دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري

دراسة ميدانية بمدينة العريش

إعـــداد

د/ سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف

مدرس علم الاجتماع - قسم علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة العريش

Email: samah.moh@arts.aru.edu.eg

DOI: 10.21608/aakj.2024.259227.1638

تاريخ الاستلام: ١٥/ ١٢ /٢٠٢٣م

تاريخ القبول: ٢٩/ ١٢/٢٠٢٣م

ملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة من مستخدمي التطبيق بمدينة العريش، والكشف عن الوظائف والأدوار السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي المنشور على تطبيق التك توك، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي والجانح الذي يتعرض له مستخدمو التك توك، وذلك بالتطبيق على عينة من مستخدمي التك توك في مدينة العريش، ولتحقيق أهداف البحث انطلقت الدراسة من عدة مداخل نظرية: وهي نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى إميل دور كايم وروبرت ميرتون، والنظرية الوظيفية لدى روبرت ميرتون، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد استخدمت الدراسة الراهنة منهج المسح الاجتماعي بالعينة بهدف وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، كما تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة من مستخدمي تطبيق التك توك بمدينة العريش، بلغت (٣١٠) مفردة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: نشر تطبيق التك توك مضامين إعلامية تتعلق بالسلوك الانحرافي تخالف القيم والمعايير الاجتماعية، يعد تحقيق الأهداف المتعلقة بالرغبة في التربح المالي من خلال تطبيق التك توك من أهم الأسباب التي تدفع بعض الفتيات إلى نشر مقاطع فيديو على التطبيق تحمل مضامين غير أخلاقية وسلوكيات انحرافية تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري، يقوم العديد من الشباب والمراهقين بنشر مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة بهدف تحقيق مكاسب مالية بوسائل غير مشروعة اجتماعيًا تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية: اللامعيارية، السلوك الانحرافي، تطبيق التك توك.

A study of the role of the Tik Tok Application in Publishing Media Content about Deviant Behavior and its relationship to Non-Normative of Egypthian Society:
Field Study in the city of Al-Arish

Abstract:

The current study aimed to reveal the role of the Tik Tok Application in disseminating Media content about Deviant Behavior and its relationship to non- Standardization of Egypthian Society through videos in the application on a sample of application users in the city of Arish and to achieve the objectives of The research, the study was launched from several theoretical entrances, namely the theory of non-normativity or Aromatic Emil Dor Chaim and Robert Merton, the functional theory of Robert Merton, and Media Dependence theory, the current study has used the sample social survey methodology in order to describe and analyze the phenomenon under study, The Questionnaire was applied to an available sample of users of the Tik Tok application in the city of Al-Arish, amounting to (310) single, and the results of the study resulted in the disclosure of many important results, including: Exposure of Tik Tok application users to the content of deviant behavior By watching videos published on the application, the Tik Tok application performs some Negative roles and functions related to the dissemination of crime content and the content of deviant behavior through videos published on the application, the publication of women and girls of the content of deviant behaviors on the Tik Tok application performs negative roles and functions related to achieving material goals by socially illegal means that do not fit with the values and Non-Normative of Egyptian society.

Keywords: Non-Normative, Deviant behavior, Tik Tok Application.

مقدمة البحث:

تطبيق التك توك تطبيق صيني تمتلكه إحدى الشركات الصينية (Baytedance. Company) وقد أصبح متداولًا على مستوى العالم عام ٢٠١٧، وتستخدمه حوالي ١٥٨ دولة في العالم، ووفقًا للداتا المنشورة حول التطبيق في أكتوبر ٢٠٢٣ بلغ عدد مستخدمي التك توك حوالي **(١.٢١٨) بليون** مستخدم حول العالم تبلغ أعمارهم من ١٨ عام فأكثر (Dean, 2024).

وتطبيق التك توك ينتمي لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو منصة اجتماعية لنشر وتداول مقاطع الفيديو القصيرة عبر التطبيق(TikTok-Statistics & Facts).

"ومع الانتشار الواسع لتطبيق التك توك في مصر، أثير حول التطبيق جدلًا واسعًا، لما يتضمنه محتواه من مخاطر واتهامات موجهة لمستخدمي التطبيق بنشرهم سلوكيات منافية للآداب العامة تتعارض مع قيم المجتمع المصري" (بوابة الأهرام، ٢٠٢٣).

"ومنها قيام العديد من الفتيات بنشر مقاطع فيديو لهن على تطبيق التك توك تتعارض مع عادات المجتمع المصري، وتعد قضايا "فتيات التك توك" وتعرض بعضهن للغرامة والحبس صورة واضحة للاستخدام السلبي للتطبيق، وبناء على ذلك أقيمت الدعاوي القضائية بالمحاكم المصرية للمطالبة بحظر التك توك، مستندة على أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الرسمية للدولة" (رضوان، ٢٠٢٣).

" كذلك يقوم مستخدمو تطبيق التك توك بنشر مقاطع فيديو تشتمل على مضامين عنيفة تمثل خطورة على حياة المراهقين والشباب، خاصة مقاطع إيذاء النفس ومقاطع فيديو خطيرة كالرقص أمام السيارات والقطارات" (البهي، ٢٠٢٠).

"ويهدف تصوير مقاطع الفيديو المتعلقة بإيذاء النفس إلى تحقيق المشاهدات العالية وزيادة أعداد المتابعين، وهي واحدة من أخطر سلبيات برنامج التك توك" (إمبابي، ٢٠٢٢).

وفي ضوء هذا التأكيد على الآثار السلبية لتطبيق التك توك هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي والجرائم الأخلاقية وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة من مستخدمي التطبيق، والكشف عن الوظائف والأدوار السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي المنشور بمقاطع الفيديو الخاصة بتطبيق التك توك، وإلقاء الضوء على أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجريمة والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو التك توك، بالتطبيق على عينة من مستخدمي التطبيق في مدينة العريش.

أولًا- مشكلة البحث:

أدت العولمة إلى تغير أسلوب الترفيه والتواصل بشكل كبير حيث أصبح الترفيه مرتبطا بوسائل التواصل الاجتماعي على الرغم من أن لها العديد من الآثار السلبية المتعلقة بالانحراف والجريمة، وقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن ظهور جرائم معينة يتم ارتكابها باستخدام تطبيق التك توك كالاغتصاب والقتل والاعتداء الجنسي والاحتيال (Shejuti, 2023).

وعلى الرغم من أن تطبيق التك توك أثار حالة من الجدل على مستوى العالم للدرجة التي دفعت بعض الدول إلى سياسات حظر التطبيق أو تقييده جزئيًا، إلا أن عدد مستخدميه في مصر بلغ ما يقرب من ٢٠.٢٨ مليون نسمة (أبو دوح، ٢٠٢٢).

وتثير شعبية التك توك مخاوف كبيرة بشأن خصوصية مستخدمي التطبيق لعرضهم مقاطع فيديو تتعلق بحياتهم الشخصية عليه، فضلًا عن وجود أنواع من السلوكيات الانحرافية والجرائم ترتكب من خلال التطبيق" (De Leyn et al., 2022).

وتؤكد العديد من الدراسات على التأثير السلبي لتطبيق التك توك على القيم الأخلاقية في العديد من المجتمعات الإنسانية التي يستخدم فيها التطبيق ومن أمثلة هذه الدراسات:

دراسة (قندوز،٢٠٢٢) ودراسة (العظامات،٢٠٢٢) و(جمعة، ٢٠٢٢) ودراسة (لعموري ونحال،٢٠٢٢)، ودراسة De Leyn et al.(2022) &(Soriano-Ayala et al., 2022)، وقد أكدت هذه الدراسات على "التأثير السلبي لتطبيق التيك توك على قيم وأخلاقيات المجتمع المصري والمجتمع الأردني والمجتمع الجزائري والأسباني ومجتمع بنجلاديش عن طريق نشر التك توك الانحراف الأخلاقي والجريمة بين الشباب من خلال مضامين مقاطع فيديو تطبيق التك توك التي تخالف القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات الانسانية، ومما سبق يتضح أن هذه السلوكيات الانحرافية لا تعبر عن حالات فردية بل تمثل ظاهرة اجتماعية تحدث على التطبيق.

كذلك لفت نظر الباحثة المشكلة الاجتماعية المتعلقة "بفتيات التك توك" المعروفة في المجتمع المصري التي نتج عنها تعرض بعضهن للغرامة والحبس عام ٢٠٢١، فضلا عن ملاحظة الباحثة لسلوكيات العديد من الفتيات على تطبيق التك توك وملاحظتها للعديد من مقاطع فيديو البث المباشر المعروضة على التطبيق، وقد استخدمت الباحثة الملاحظة– دون المشاركة – لمقاطع فيديو البث المباشر على التطبيق، وقد تم الكشف عن بعض السلوكيات الانحرافية المتعلقة بمحاولة العديد من الفتيات والنساء (المصريات) التربح المالي باستخدام تطبيق التك توك من خلال جذب المتابعين (من مصر والدول العربية) للمشاركة والحصول على الدعم المادي المباشر والتبرع لهن (ويكون هذا التبرع على هيئة نقاط وهدايا) يحولها القائمون على التطبيق إلى مبالغ مالية بالعملات الأجنبية ويقومون بخصم نسبة منها وتحويل النسبة المتبقية لصاحبة البث المباشر ممن تحتوي حساباتهن على أعداد كبيرة من المتابعين، وتحصل الفتيات على الأموال من خلال "مجموعة من السلوكيات الانحرافية " يتم فيها استخدام الصوت والصورة والمظهر العام للفتاة والحركات الغير لائقة بهدف جذب المتابعين من الشباب لجمع التبرعات المالية منهم لصالح صاحبات المقاطع المصورة كتعبير عن إعجاب المتابعين بالمحتوى الإعلامي المقدم من الفتيات على تطبيق التك توك.

وتأسيسًا على ما سبق من ملاحظات تم فيها استخدام أداة الملاحظة للسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك، فضلًا عن العديد من الدراسات التي أجريت في العديد من المجتمعات الانسانية العربية والأجنبية حول التأثير السلبي لتطبيق التك توك على القيم والمعايير المجتمعية، **قام البحث على التساؤل الرئيس التالي:**

ما دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي وما علاقته باللامعيارية في المجتمع المصري؟

ثانيًا- أهمية البحث:

١- الأهمية النظرية للبحث:

١- تحاول الدراسة الراهنة التوصل إلى معارف وموضوعات علمية جديدة تضاف إلى المعرفة القائمة وإلى الدراسات والأدبيات السابقة وذلك من خلال دراسة مشكلة اجتماعية هامة للغاية لم تحظ بدراسات وافية حولها، وهي دور تطبيق التك توك في نشر المحتوى الإعلامي المتعلق بالجريمة والسلوك الانحرافي عبر مقاطع الفيديو، رصد الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك.

٢- كما تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوعًا جديدًا ومهمًا للغاية لم تتناوله بالدراسة إلا – عدد قليل من الأبحاث خاصة الأجنبية – في مجال علم الاجتماع وهو دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي متعلق بالجريمة والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك عبر مشاهدة محتوى مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

٣- كما تحاول الدراسة الراهنة تلافي أوجه القصور في العديد من الدراسات والأدبيات من خلال دراسة ومناقشة العديد من الموضوعات والقضايا الهامة التي أغفلتها الدراسات السابقة ومنها:

- أنواع المحتوى الإعلامي الخاص بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي والسلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة المنشورة على تطبيق التك توك.
- أسباب ودوافع نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك.
- أسباب ودوافع نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك.

ب- الأهمية التطبيقية للبحث:

١- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع القرار والسياسات بمؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي في صنع سياسات وتصميم استراتيجيات فاعلة (وقائية وعلاجية) تهدف إلى توعية الأسر وقطاع الشباب والأطفال حول خطورة المحتوى الإعلامي المنشور على تطبيق التك توك ودوره في نشر محتوى الجريمة والسلوك الانحرافي في المجتمع المصري.

٢- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع القرار والسياسات في المؤسسات الأمنية والقائمين على صناعة القرار والعاملين في المؤسسات التشريعية وأعضاء المجالس النيابية بالدولة في صنع سياسات اجتماعية وتشريعات قانونية تتضمن العقوبات الرادعة والملاحقة الجنائية للفتيات والنساء ناشري مقاطع الفيديو على تطبيق التك توك التي تتضمن محتوى السلوكيات الانحرافية التي تخالف القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للمجتمع المصري.

٣- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة القائمين على صناعة القرار في المؤسسات التشريعية وأعضاء المجالس النيابية بالدولة على تصميم

تشريعات قانونية رادعة تتضمن المساءلة القانونية والملاحقة الجنائية لصانعي المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية ومحتوى السلوك الانحرافي والسلوكيات العنيفة المتضمنة في مقاطع الفيديو لتطبيق التك توك وضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة حيال هذه الفئات.

٤- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة صناع القرار والسياسات في المؤسسات الأمنية في وضع وتصميم سياسات واستراتيجيات أمنية تهدف إلى تحديد ورصد الإجراءات الأمنية والقانونية الواجب اتخاذها للتعامل الأمني والجنائي مع مروجي محتوى الجريمة والسلوكيات العنيفة على تطبيق التك توك.

٥- تأمل الباحثة في أن تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة المسئولين في المجال الأمني والمسئولين عن أقسام مكافحة جرائم الإنترنت بمديريات الأمن وأيضا المسئولين بمباحث الإنترنت في تنفيذ استراتيجيات لمكافحة الجرائم الأخلاقية والسلوكيات الانحرافية المتضمنة في مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك وبيان خطورتها على المعايير الأخلاقية للمجتمع المصري والمساهمة في تنفيذ إجراءات عقابية رادعة تتضمن الملاحقة الجنائية على الإنترنت للفتيات والنساء ناشري هذه المقاطع على التطبيق.

ثالثاـ أهداف وتساؤلات الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للبحث في الكشف عن دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة من مستخدمي التطبيق.

ويتفرع من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- الكشف عن مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

٢- رصد المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٣- رصد المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك.

٤- الكشف عن أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وعلاقته باللامعيارية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٥- رصد المضامين الإعلامية لمقاطع الفيديو المتعلقة بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٦- الكشف عن أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوك الجانح والعنيف على تطبيق التك توك باللامعيارية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٧- رصد الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة.

٨- الكشف عن أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقًا من الأهداف السابقة للدراسة تتحدد تساؤلاتها على النحو التالي:

١- ما معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لتطبيق التك توك؟

٢- ما نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك؟

٣- ما مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك المفضلة لدى عينة الدراسة؟

٤- ما مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق؟

٥- ما مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك؟

٦- ما مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك؟

٧- ما أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وما علاقتها باللامعيارية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٨- ما مضمون المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك؟

٩- ما أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة على تطبيق التك توك وما علاقته باللامعيارية في وجهة نظر عينة الدراسة؟

١٠- ما الوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة؟

١١- ما أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك؟

رابعًا- فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك تعزو إلى المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة).
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك تعزو المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة).
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك تعزو إلى المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة).

خامسًا- الإطار المفاهيمي والتعريفات الإجرائية:

١- مفهوم الأنومي أو اللامعيارية:

"مفهوم الأنومي ظهر من خلال دور كايم وطوره ميرتون، وقد ساهم كلا منهما في تفسير الانحراف الاجتماعي في علاقته بالسياق الاجتماعي للمجتمعات إلى يحدث في اطارها، ويشير مفهوم الأنومي أو اللامعيارية إلى (تصدع المعايير الاجتماعية وغيابها" (شتا، ١٩٨٤، ص٢٩، ٩٢).

"واللامعيارية أو فقدان المعايير هي حالة من عدم الاشباع تظهر عند وجود تعارض بين مستوى ات الطموح والوسائل المتاحة لتحقيقها، فعندما تكون الظروف الاجتماعية محبطة لبعض أفراد المجتمع تدفعهم لارتكاب بعض السلوكيات الانحرافية " (أحمد وجابر، ٢٠٠٣، ص٧٧).

"ويؤكد دور كايم أن اللامعيارية هي حالة فقدان المعايير والانهيار الذي يحدث في فترات التغير الاجتماعي السريع داخل البناء الاجتماعي، ويشير مفهوم اللامعيارية إلى التصدع داخل النظام الاجتماعي" (الجوهري، وآخرون،٢٠٠١، ص ٢٣٩)

"ويذهب دور كايم **Durkheim** في مؤلفه الانتحار دراسة في علم الاجتماع إلى أن اللامعيارية هي حالة من الاضطراب تصيب النظام، أو حالة من التسيب الأخلاقي تنتج عن أزمات اقتصادية تؤدي إلى الانحراف" (آل سعود، ١٩٩٨، ص٥٤).

- **المفهوم الاجرائي الذي تتبناه الدراسة الراهنة للأنومي: اللامعيارية:**

- يشير مفهوم الأنومي أو اللامعيارية إلى غياب وتصدع المعايير الاجتماعية.
- استخدم مفهوم الأنومي لفهم وتفسير الظاهرة الانحرافية والانحراف الاجتماعي.
- اللامعيارية حالة من عدم الإشباع تظهر لدى بعض الأفراد عند وجود فجوة بين مستوى ات الطموح لديهم والوسائل المتاحة لتحقيق مستوى الطموح المرغوب.
- يفترض الأنومي انعدام المعايير في الوسائل.
- إن عدم كفاية الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف الثقافية يساهم في ظهور الدوافع المالية للسلوك الانحرافي والجرائم الأخلاقية.

٢- السلوك الانحرافي Deviant Behavior:

"مفهوم الانحراف **Deviance** يعني الخروج عن المعايير الاجتماعية، والانحراف الاجتماعي **Social Deviancy** هو السلوك الذي يخالف المعايير الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي، والسلوك الانحرافي هو السلوك الذي يتعارض مع المعايير الاجتماعية المقبولة اجتماعيًا وثقافيًا داخل الجماعة الاجتماعية" (غيث، ٢٠١٦، ص١١٤-١١٦).

"ويرى الجوهري (١٩٨٣) أن السلوك الانحرافي هو "السلوك المخالف للقيم والتقاليد الاجتماعية التي يضعها كل مجتمع لتحديد سلوك أعضائه، ويتعارض مع أخلاقيات المجتمع ومع الأحكام العرفية اللازمة لحدوث التماسك الاجتماعي" (الجوهري، ١٩٨٣، ص٣٦-٣٧).

ويذهب شتا (١٩٨٤) إلى أن "السلوك الانحرافي هو نمط السلوك المتكرر الخارج عن معايير وقيم المجتمع، ويستلزم العقوبة من المجتمع تجاه مرتكبي الفعل الانحرافي" (شتا، ١٩٨٤، ص ٦-٧).

التعريف الإجرائي للسلوك الانحرافي:

- السلوك الانحرافي هو كل سلوك يخالف القيم والمعايير الاجتماعية السائدة والمقبولة اجتماعيًا لدى الجماعة الاجتماعية.
- تعتبر الجماعة السلوك منحرفًا إذا لم يتسق مع أخلاقيات المجتمع والأحكام العرفية السائدة في الجماعة.
- السلوك الانحرافي يوجب السخط الاجتماعي لتحديه للأعراف والتقاليد والمعايير الاجتماعية ولعدم توافقه مع قيم وأخلاقيات المجتمع.

تحدد الدراسة الراهنة مجموعة من السلوكيات الانحرافية التالية:

- السلوكيات الانحرافية التي تنشر من خلال النساء والفتيات عبر تطبيق التك توك.
- السلوك العنيف أو الجانح الذي يهدف لنشر وترويج العنف عبر تطبيق التك توك.

٣- التعريف الإجرائي لمحتوى السلوك الانحرافي:

- يمثل محتوى السلوك الانحرافي المحتوى الإعلامي المعروض من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي ومنها تطبيق التك توك.

- يتضمن "محتوى السلوك الانحرافي" نشر وترويج السلوكيات الانحرافية عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهذه السلوكيات تخالف القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقيات المقبولة لدى المجتمع.
- يستحق ناشري ومروجي السلوك الانحرافي عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي قانونا وفقا للنظام الاجتماعي وللقانون الرسمي السائد في المجتمع.

٤- تطبيق التيك توك:

"تطبيق التك توك يمثل النسخة العالمية من التطبيق الصيني(Douyin) حيث تم تداوله على المستوى العالمي عام ٢٠١٧ (TikTok- Statistics & Facts).

"ويعد تطبيق التك توك منصة وسائط اجتماعية تمكننا من إنتاج ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة واستكشاف أنفسنا أمام الجمهور العالمي والمحلي (Shejuti,2023).

"ويتضمن تطبيق التك توك نشر مقاطع الفيديو القصيرة، ويستخدم التطبيق أكثر من ٨٠ مليون مستخدم نشط في الولايات المتحدة.

(Vaterlaus & Winter, 2021)

"ويعد تطبيق التك توك من أحدث تطبيقات التواصل الاجتماعي يسمح بتبادل ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة، واتاحة الفرصة لمستخدميه لعرض مواهبهم وتحقيق الشهرة" (رتيمي وبخوش، ٢٠٢٢، ص٥).

التعريف الاجرائي لتطبيق التيك توك:

- تطبيق التك توك تطبيق صيني حديث يمثل أحدث تطبيقات التواصل الاجتماعي ويتسم بنشر مقاطع فيديو قصيرة عليه تتضمن العديد من المحتويات الإعلامية.
- يتم استخدامه على الإنترنت من خلال الهواتف الذكية.
- يحظى تطبيق التك توك بشعبية كبيرة لدى الشباب والمراهقين والأطفال حول العالم.

- يتميز بسهولة استخدامه وتحقيق شهرة لمستخدميه وإمكانية التربح المالي من خلال ارتفاع أعداد مشاهدي مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.
- ينقسم مستخدمي تطبيق التيك توك إلى صانعي محتوى ومضامين مقاطع الفيديو المعروضة على التطبيق وإلى مشاهدي المحتوى الإعلامي للفيديوهات المعروضة على التطبيق
- لتطبيق التك توك العديد من الجوانب السلبية منها أنه ينشر محتوى إعلامي متعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوكيات الانحرافية والجانحة بين مستخدميه.

سادسًا ـ الدراسات السابقة:

وفقًا لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها سيتم استعراض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وفي ضوء نتائج هذه الدراسات يمكن تحديد أهم المداخل والأطر النظرية المفسرة لظاهرة البحث لإثراء إطار الدراسة الفكري والمنهجي، وقد تم عرض الدراسات من الأحدث للأقدم، كما تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير تطبيق التك توك على القيم الاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة تطبيق التيك توك بالجريمة والسلوك الانحرافي.

وفيما يلي عرض دراسات **المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثير تطبيق التك توك على القيم الاجتماعية:**

١- دراسة (زيدان، ٢٠٢٣): مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري:

هدفت الدراسة التعرف على استخدامات تطبيق "التيك توك"، حلل الباحث فيديوهات التك توك مطبقا أداة الاستبيان الإلكتروني على الجمهور المصري أظهرت

نتائج الدراسة تفضيل عينة الدراسة مشاهدة مقاطع الإنشاد الإسلامي، والأدعية، مقاطع الأعمال الدرامية.

٢- دراسة (أبو عيطة، ٢٠٢٢): دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب:

هدفت الدراسة من خلال (٥) مجموعات نقاشية إلى تحديد مدى ملاحظة الآباء لتأثر أطفالهم بالألفاظ أو السلوكيات المشاهدة في محتوى فيديوهات تطبيق التيك توك ويوتيوب، أسفرت النتائج عن مواجهة الأطفال مشاكل أثناء التعرض لفيديوهات التيك توك مثل انتهاك حرية الأطفال ومحاولات ابتزازهم عبر التطبيق.

٣- دراسة (العظامات، ٢٠٢٢): تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تم استخدام الاستبيان، أظهرت النتائج وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني.

٤- دراسة (المفتي، ٢٠٢٢): مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أنموذجا:

هدفت الدراسة إلى تحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لليوتيوب والتك توك من وجهة نظر أولياء الأمور، طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء الأمور، تم استخدام أداة الاستبيان، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى المخاطر الاجتماعية لاستخدام الأطفال تطبيق التك توك.

٥- دراسة (قندوز، ٢٠٢٢): أثر تطبيق تيك توك على القيم الأخلاقية عند المراهقين في المجتمع الورقلي:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية عند المراهقين في المجتمع الورقلي، أجريت الدراسة على ٦٠ مفردة من تلاميذ المدارس، تم تطبيق أداة الاستبيان، أظهرت النتائج وجود تأثير لتطبيق التك توك في انتشار الانحراف الأخلاقي.

٦- دراسة (لعموري ونحال، ٢٠٢٢): تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري: التيك توك انموذجا:

هدفت الدراسة إلى تحديد دوافع واشباعات استخدام الشباب الجزائري لتطبيق التك توك، رصد تأثير استخدام التك توك على القيم الاجتماعية، تم استخدام المنهج الوصفي والاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية من الشباب، كشفت النتائج وجود سلبيات لتطبيق التك توك كتصفح المراهقين محتويات التطبيق ومشاركة مضامين تخالف القيم الاجتماعية.

٧- دراسة (رمضان، ٢٠١٩). اللامعيارية في استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي "تطبيق التك توك أنموذجا":

استهدفت الدراسة الكشف عن استخدامات المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بفكرة اللامعيارية، الكشف عن خصائص المحتوى الإعلامي الذي تنشره المرأة عبر تطبيق التك توك، بالتطبيق على عينة عمدية من طلاب جامعة المنصورة، أظهرت النتائج أن مقاطع فيديو تطبيق التك توك تتسم بعدد من الخصائص اللامعيارية تم تفسيرها في ضوء نظرية ماكس فيبر عن الفعل الاجتماعي.

□

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة تطبيق التيك توك بالجريمة والسلوك الانحرافي:

١- دراسة (جمعة، ٢٠٢٢): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الانحرافية للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الانحرافية للطلبة الجامعيين أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ طالب، والدراسة وصفية تم استخدام أداة الاستبانة والملاحظة، كشفت النتائج أن المضامين التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوكيات الانحرافية للطلبة الجامعيين.

٢- دراسة (سالم، ٢٠٢٢): تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراك الخطر المجتمعي:

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك الخطر المجتمعي، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وأداة الاستبيان، الاستعانة بمدخل التهديدات المجتمعية (مجتمع المخاطر) كشفت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التعرض لمحتوى الجريمة على هذه المواقع.

٣- دراسة (رتيمي وبخوش، ٢٠٢٢): مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجا):

استهدفت الدراسة رصد دور تطبيق "تيك توك" في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، تم تطبيق استبانة وزعت إلكترونيًا على عينة من مستخدمي تطبيق التيك توك، كشفت النتائج وجود علاقة احصائية بين التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، وبين الرغبة في تحقيق الشهرة عبر التيك توك.

٤- دراسة (De Leyn et al., 2022): تطبيق التك توك بين لعب الأطفال وثقافة البوب في سن المراهقة: المراهقة والتك توك والخصوصية:

استهدفت الدراسة الكشف عن استخدامات ومضامين تطبيق التك توك TikTok والكشف عن دور المحتوى المنشور على التطبيق في نشر الجريمة والانحراف في مجتمع بنجلاديش، تم إجراء دراسة حالة لخمسة عشرة جريمة تتعلق بتطبيق التك توك، وإجراء مقابلات متعمقة مع المراهقين وأولياء أمورهم، تم استخدام تحليل المضمون الكيفي لعشرة صفحات للتطبيق معروفة لدى مستخدمي التطبيق ببنجلاديش، أظهرت النتائج ارتكاب العديد من الجرائم والسلوكيات الانحرافية، كالاغتصاب والقتل والاعتداء الجنسي والاحتيال باستخدام تطبيق التك توك.

٥- دراسة (Soriano-Ayala et al., 2022): تطبيق التيك توك والاستغلال الجنسي للأطفال: تحليل مقاطع الفيديو وروايات المراهقين:

استهدفت الدراسة تحليل السلوكيات الانحرافية الموجودة في مقاطع فيديو TikTok ومقارنتها بروايات الشباب حول التطبيق، تم إجراء رصد كمي لقياس مؤشرات التحيز الجنسي في ٦٤٨ مقطع فيديو تم نشره بواسطة مستخدمي التطبيق، وإجراء مقابلات متعمقة مع عينة من مستخدمي التطبيق في أسبانيا من الأطفال والمراهقين، أظهرت النتائج وجود العديد من المخاطر والتهديدات لتطبيق التك توك مثل التشهير والتنمر الإلكتروني.

٦- دراسة (Vaterlaus & Winter, 2021): استخدامات واشباعات الشباب المتحققة من خلال تطبيق التيك توك: دراسة استطلاعية:

استهدفت الدراسة فهم دوافع استخدام الشباب لتطبيق التك توك، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وإجراء تحليل المحتوى النوعي للفيديوهات القصيرة المفضلة لدى الشباب، تم تفسير النتائج باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، أظهرت النتائج وجود آثار سلبية لتطبيق التك توك كنشر مقاطع فيديو تتسم بالتنمر، عدم وجود رقابة على التطبيق وعدم تمتع مستخدموه بالخصوصية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت تأثير تطبيق التك توك على القيم الاجتماعية في العديد من المجتمعات الإنسانية العربية والأجنبية، علاقة تطبيق التيك توك بالجريمة والسلوك الانحرافي، الآثار السلبية لتطبيق التك توك.

٢- في حين تناولت الدراسة الراهنة موضوعًا جديدًا متعلق بالكشف عن دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي متعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي عبر مقاطع الفيديو، التعرف على الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة، والكشف عن أساليب مواجهة محتوى الجريمة والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك بالتطبيق على عينة من مستخدمي التطبيق بمدينة العريش، الكشف عن أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٣- كذلك تم مقارنة بعض نتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في التعليق على نتائج الدراسة الحالية وعقد مقارنات بخصوص أوجه التشابة والاختلاف بين نتائج الدراسة الراهنة ونتائج الدراسات السابقة.

٤- تنتمي الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية بينما ينتمي البعض الأخر إلى الدراسات التحليلية.

٥- تعددت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة حيث اعتمدت على المناهج البحثية التالية: (منهج المسح الاجتماعي بالعينة، أسلوب تحليل المضمون الكيفي، تحليل المحتوى النوعي، أسلوب دراسة الحالة).

٦- تنوع أدوات جمع البيانات التي استخدمتها الدراسات السابقة وفقا لنوع الدراسة حيث تم الاستعانة بالأدوات التالية: (الاستبيان الورقي، الاستبيان الإلكتروني، المقابلة الكيفية المتعمقة، الملاحظة).

٧- اعتمدت الدراسات السابقة على عدد من المداخل النظرية كإطار تفسيري للدراسة وهي كالتالي: (نظرية الاستخدامات والإشباعات، نظرية ماكس فيبر عن الفعل الاجتماعي، مدخل التهديدات الاجتماعية (مجتمع المخاطر) وغيرها من المداخل النظرية التي أعدها الباحثون وفقا لأهداف دراساتهم، في حين اعتمدت الدراسة الراهنة على عدة مداخل نظرية وهي نظرية اللامعيارية أو الأنومي لدى إميل دور كايم وروبرت ميرتون، والنظرية الوظيفية لروبرت ميرتون، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

٨- تنوع مجتمع الدراسة المستخدم في الدراسات السابقة ليتضمن مصر، غزة بفلسطين، الجزائر، الأردن، بنجلاديش، أسبانيا.

٩- تنوع عينة الدراسة لتتضمن الجمهور العام، الشباب الجامعي بمصر والجزائر، أولياء أمور الأطفال وأسر الأطفال مستخدمي التك توك، عينة من مقاطع الفيديو المنشورة على التك توك، عينة من صفحات التك توك.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- تتحدد أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على موضوع تأثير تطبيق التك توك على القيم الاجتماعية، دور تطبيق التيك توك في نشر محتوى الجريمة والسلوك الانحرافي – خاصة الدراسات الأجنبية.

٢- أفادت الدراسة الراهنة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية واختيار الإطار النظري الذي ساهم في تفسير نتائج الدراسة، كما أفادت في صياغة الأهداف والتساؤلات والفروض الخاصة بالدراسة ومناهج الدراسة الراهنة وأدواتها، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

- أوجه التشابه بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

تشترك الدراسة الراهنة في نفس الهدف وهو التعرف على الآثار السلبية لتطبيق التك توك وبيان الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك المتعلقة بنشر محتويات ومضامين الجريمة والسلوك الانحرافي التي تخالف القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية.

- أوجه الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة والاضافة التي ستضيفها الدراسة الراهنة للدراسات السابقة:

- تحاول الدراسة الراهنة تلافي أوجه القصور في العديد من الدراسات والأدبيات السابقة من خلال دراسة ومناقشة العديد من الموضوعات والقضايا الهامة التي أغفلتها الدراسات السابقة ومنها:
- دور تطبيق التك توك في نشر محتوى إعلامي متعلق بالجريمة والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك عبر مشاهدة محتوى مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.
- أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي والجانح المنشورة على تطبيق التك توك.
- أسباب ودوافع نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك.
- أسباب ودوافع نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك.
- أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي الخاص بالجريمة والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك عبر مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة على التطبيق.

سابعًا ـ المداخل النظرية للبحث:

انطلق البحث من عدة مداخل نظرية لتفسير نتائج الدراسة، وهي:

١- نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى إميل دور كايم وروبرت ميرتون.

٢- النظرية الوظيفية لميرتون.

٣- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أ- نظرية اللامعيارية أو الأنومي لدى إميل دور كايم & وروبرت ميرتون:

وفيما يلي عرض للنظريات السوسيولوجية المفسرة لدوافع وأسباب نشر بعض مستخدمي تطبيق التك توك المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي والسلوك الجانح والجرائم الأخلاقية وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري، وقد استعانت الباحثة بنظرية الأنومي العالمي **Anomi Theory**، لي دور كايم أو اللامعيارية، أو اضطراب المعايير لدى (ميرتون) لتفسير تلك الدوافع والأسباب المفسرة لنشر بعض مستخدمي تطبيق التك توك المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي والجرائم الأخلاقية على التطبيق.

"ظهرت النظرية ١٩٣٨ من خلال عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كايم وتعد نظرية الأنومي من أقوى الأطر النظرية لتفسير السلوك الانحرافي والجريمة" (السمري، ٢٠١١، ص١٦٣-١٨١).

"ويعود مدخل اللامعيارية في تفسير الانحراف إلى دراسة دور كايم للانتحار وارتباطه بالظروف الاقتصادية وارتفاع معدلات الانتحار في فترات الكساد الاقتصادي، وفي فترات الرخاء الاقتصادي حيث يظهر مفهوم الانتحار اللامعياري (أحمد وجابر، ٢٠٠٣، ص٧٧).

"ويعد مفهوم اللامعيارية من أهم الاسهامات المقدمة من العلماء الوظيفيين لتفسير الجريمة والسلوك الانحرافي، وقد قدم ميرتون تصوراته للامعيارية من منطلق

أنها تعبر عن انهيار البناء الثقافي بين أفراد جماعة معينة عند عدم قبولهم للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع (الضبع،٢٠١٦، ص٥٢ –٥٣).

"ويظهر الانحراف كنتيجة لشعور الفرد بالضغوط عندما يجد أن متطلباته تحتاج إلى إشباع يفوق موارده الشخصية ووجود فجوة بين تطلعات الأفراد مع عدم وجود فرص أمامهم متاحة للنجاح" (عباس، ٢٠١١، ص٦٣).

أنماط التكيف والاستجابة:

"يرى ميرتون أن الانحراف يحدث عندما تكون الوسائل المشروعة لتحقيق النجاح المادي غير متاحة بصورة متساوية لجميع افراد المجتمع، وهنا يأخذ الانحراف الناشئ عن الانفصال بين الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة اجتماعيًا لتحقيقها أنواع من الاستجابات منها الاستجابة الانحرافية" (جلبي، ٢٠٠٧، ص٢٥).

" كما تحدث الاستجابة الانحرافية عند تبني بعض أفراد المجتمع وسائل غير مشروعة اجتماعيا لتحقيق الأهداف المجتمعية كالنجاح المادي بغض النظر عن مدى توافقها مع المعايير الاجتماعية" (السمري، ٢٠١١، ص ١٧٨).

الفرضيات الأساسية لنظرية اللامعيارية أو الأنومي لدى اميل دور كايم وميرتون:

وفي وضوء نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى كل من دور كايم وميرتون يمكن استخلاص الافتراضات العامة لنظرية الأنومي:

١- يفترض أنومي ميرتون انعدام المعايير في الوسائل فعدم كفاية الوسائل لتحقيق الأهداف يساهم في ظهور الدوافع المالية للسلوك الانحرافي والجرائم الأخلاقية.

٢- يحدد كل مجتمع أهدافًا ثقافية وهي (الوسائل المجتمعية المشروعة) لتحقيق النجاح المادي ويحفز افراده على تحقيقها من خلال هذه الوسائل.

٣- يؤدي عدم كفاية الوسائل الاجتماعية لتحقيق الأهداف الثقافية بصورة متساوية لجميع أفراد المجتمع إلى إيجاد موقف اجتماعي يتسم بغياب المعايير.

٤- يرفض بعض أفراد المجتمع تبني الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف مع إيجاد البديل وهو السلوك الانحرافي الجانح.

٥- يتبنى بعض أفراد المجتمع الاستجابة الانحرافية لتحقيق الأهداف المادية بوسائل غير مشروعة مجتمعيا تتناقض مع قيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية.

ب-النظرية الوظيفية:

كما تتبنى الدراسة الراهنة النظرية الوظيفية: خاصة الاتجاه الوظيفي لدى روبرت ميرتون **Merton** للتعرف على وظائف وأدوار تطبيق التك توك، والأدوار التي تؤديها السلوكيات الانحرافية المنشورة على تطبيق التك توك.

دراسة ميرتون للوظيفة:

ركز العلماء الوظيفيين كروبرت ميرتون، على أن كل أنماط السلوك الإنساني تستهدف إشباع حاجات أساسية لا يمكن إدراك معناها إلا في ارتباطها بالأنماط الوظيفية الأخرى داخل البناء (إسماعيل، ١٩٨٧، ص١٣٤).

دراسة ميرتون للوظيفة الظاهرة والكامنة:

"شهدت النظرية الوظيفية من خلال ميرتون تطورًا ملحوظًا حيث أكد أن النظام له وظائف متمايزة من الناحية التحليلية، وهذه الوظائف قد تكون ظاهرة وهي التي تكون على درجة عالية من الوضوح ومدركة من قبل الأشخاص" (إسماعيل، ١٩٨٠، ص١٣٣، ١٣٦).

"وتشير الوظيفة إلى النتائج التي تحدثها سمة اجتماعية أو ثقافية معينة والتي تفرض على الأفراد تمثلها والتكيف معها بحيث تصبح النتائج متوقعة من الأفراد" (شتا، ٢٠٠٣، ص٢٩٢، ٢٩٤).

الفرضيات الأساسية للنظرية الوظيفية:

ومما سبق يمكن للباحثة أن نستخلص بعض الافتراضات النظرية التي سوف يتم استخدامها في التحليل الوظيفي وهي كالتالي:

١- يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر محتوى إعلامي متعلق بالجرائم الأخلاقية عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

٢- يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر محتوى إعلامي متعلق بالسلوك الانحرافي عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

٣- يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر محتوى السلوك الجانح والعنيف عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

ج- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تتبنى الدراسة الراهنة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وخاصة وسائل وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وقد تم الاستعانة بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بهدف تفسير سلوك مستخدمي تطبيق التك توك، وباعتبارها من أكثر النظريات ملائمة لتفسير سلوك المتلقي أو القائم بالاتصال.

تفترض النظرية أن وسائل الاعلام لها تأثيرات فعالة على الأفراد والمجتمعات، وتؤدي إلى تنشيط السلوك وهي من التأثيرات السلوكية الهامة لوسائل الإعلام، وهي الفعل الناتج عن التأثيرات المعرفية والوجدانية ومن أهمها التأثير على الفرد للقيام بسلوك معين" (أبو الحسن،٢٠٠٩، ص١٣٢).

تتحدد الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوك أساسي وهو التنشيط، ويعني قيام الفرد بسلوك معين نتيجة للاعتماد والتعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية (صلوي، ٢٠١٢، ص٣٢).

- **أهم الافتراضات المتعلقة بالنظرية: يمكن استخلاص الفرضيات الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:**

١- توجد تأثيرات متعددة ناتجة عن اعتماد الفرد على وسائل الاعلام، وهي: التأثيرات المعرفية، الوجدانية، السلوكية.

٢- يستثير التعرض لوسائل الاعلام المتلقي للقيام بسلوك معين

٣- تتحدد الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في التنشيط أو قيام الفرد بفعل أو سلوك معين نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية

ثامنًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع وانتماءات الدراسة:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى " الدراسات الوصفية التحليلية " التي تستهدف وصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة الراهنة، حيث يهدف البحث إلى التعرف على دور تطبيق التك توك في نشر محتوى الجريمة الأخلاقية والسلوك الانحرافي بين مستخدمي تطبيق التك توك عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق، ومن هذا المنطلق لا تقف الدراسة عند مستوى وصف المتغيرات المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة، ولكنها تتعدى مستوى الوصف إلى دراسة وتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات.

٢- أسلوب البحث: التحليل السوسيولوجي:

اعتمدت الدراسة الراهنة على عدة أساليب:

أ- **الأسلوب النظري:** ويتضمن:

- مراجعة الأدبيات المتاحة (محليا وعربيا وعالميا) حول دور تطبيق التك توك في نشر المحتوى الإعلامي المتعلق بالجريمة والسلوك الانحرافي عبر مقاطع

الفيديو المنشورة على التطبيق، الدراسات التي تناولت تأثير تطبيق التك توك على القيم الاجتماعية.

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة.

ب- **التفسير السوسيولوجي لنتائج الدراسة:**

تم تفسير نتائج الدراسة الميدانية وتحليلاتها السوسيولوجية في ضوء المداخل النظرية التالية: (نظرية نظرية الأنومي لدى إميل دور كايم & وروبرت ميرتون، النظرية الوظيفية لميرتون، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ج- **أسلوب تحليل البيانات:**

اعتمدت الدراسة على المزاوجة بين التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بمشكلة البحث.

د- **الأسلوب الميداني:**

- ويتضمن: الإفادة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الاستبيان حول قضايا الدراسة ومحاورها الرئيسية.
- تحكيم الاستبيان على يد مجموعة من السادة الخبراء وتعديل الأداة وفقا لملاحظاتهم.
- تطبيق الاستبيان الإلكتروني على عينة الدراسة من مستخدمي التطبيق وقد تم تطبيق الاستبيان على (٣١٠ مفردة).

هـ- **الأسلوب الإحصائي:**

المعالجة الإحصائية للبيانات:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صدق فروضها تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة، ثم تطبيق الأساليب والمعاملات الإحصائية التالية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (V, 27).

أ- البرامج الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب والمعاملات الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وأسئلتها من خلال ادخال البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (V, 27)، وذلك مع كل محور من محاور الاستبانة لمعالجة البيانات التي تم جمعها من المبحوثين.

ب- الأساليب والمعاملات الإحصائية المستخدمة:

تم تطبيق الاستبيان على (٣١٠ مفردة)، وقد تم إجراء المعاملات الاحصائية على عينة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة الأساليب والمعاملات الإحصائية على عينة الدراسة وهي كالتالي:

١-**الصدق التمييزي:** تم استخدام هذا النوع من الصدق لأنه يمكنه التعامل مع بيانات الدرجات التقديرية والرتبية والعينات غير الكبيرة.

٢- **معامل ألفاكرونباخ:** تم استخدام هذه الأساليب في حساب الثبات لأنها تعد البدائل الإحصائية المتاحة في حالات تعذر استخدام أسلوب (التطبيق – إعادة التطبيق) والتي منها حالة التطبيق الإلكتروني للاستبانة.

٣- **التجزئة النصفية** (معامل سبيرمان – براون).

٤- **التجزئة النصفية** (معامل جتمان).

٥- **التكرارات والنسب المئوية.**

٦- **اختبار كا٢ لحسن المطابقة:** تم تطبيق اختبار كا٢ لحسن المطابقة **Goodness of fit** لحساب دلالة الفروق بين التكرار.

٧- **اختبار مان ويتني:** تم استخدام الاختبار لحساب دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للسلوك الانحرافي عبر استخدام تطبيق التيك توك التي تعزو

لمتغير (النوع) وذلك حيث إن هذا الأسلوب الإحصائي يستخدم لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين اثنتين فقط حيث إن متغير النوع يتضمن مجموعتين اثنتين فقط هي (الذكور – الإناث)

٧- **اختبار كروسكال واليس:** تم استخدام هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للسلوك الانحرافي عبر استخدام تطبيق التيك توك التي تعزو للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة) وذلك حيث إن هذا الأسلوب الإحصائي يستخدم لحساب دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين حيث إن المتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة) تتضمن ما بين ثلاث إلى ست مجموعات فرعية.

٣- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره أحد المناهج الوصفية، وتتمثل الإجراءات المنهجية التي مرت بها الدراسة الراهنة في الخطوات التالية:

١- تحديد مجتمع البحث وخصائصه.

٢- عينة البحث ونوعها وخصائصها.

٣- أداة جمع البيانات.

٤- تصميم أداة البحث.

٥- إجراءات الصدق والثبات.

٦- أساليب تحليل البيانات.

٧- إجراء التحليل الكمي والكيفي وتفريغ البيانات.

١- تحديد مجتمع البحث:

أجريت الدراسة الميدانية الراهنة بمدينة العريش– محافظة شمال سيناء، ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع مستخدمي تطبيق التك توك بمدينة العريش، وقد تضمن مجتمع الدراسة الراهنة جميع فئات المجتمع (العمرية والتعليمية والمهنية) من مستخدمي تطبيق التك توك في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٦٥ عاما بمدينة العريش.

وقد تم اختيار مدينة العريش نظرا لأن مجتمع العريش يعد من المجتمعات التقليدية الهامة التي تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع المصري وهي الثقافة البدوية، كذلك تم اختيار مدينة العريش لإجراء الدراسة الميدانية بها نظرًا لخصوصية الوضع الاجتماعي والثقافي للمجتمع السيناوي والبدوي، ووجود أحكام القضاء العرفي التي تحكم كافة أنواع السلوك الانحرافي والإجرامي في هذا المجتمع، وقد انعكس ذلك على وضع هذه النوعية من المجتمعات التقليدية الذي اتسم بخصوصية ثقافية تتضمن عادات وتقاليد وقيم ومعايير المجتمعات البدوية، كذلك تم اختيار (مدينة العريش) لإجراء الدراسة الميدانية بها نظرًا لقلة الدراسات الاجتماعية التي أجريت فيها، ومن هذا المنطلق تم تحديد مجتمع الدراسة.

٢- عينة البحث: (نوعها وخصائصها):

نظرا لاتساع حجم مجتمع الدراسة الذي يتضمن كافة المقيمين بمدينة العريش اجريت الدراسة الميدانية على عينة من مستخدمي تطبيق التك توك من أعضاء مجتمع مدينة العريش من الذكور والإناث، وقد تضمنت عينة الدراسة الفئات العمرية من ١٥ إلى ٦٥ عاما من أعضاء المجتمع العرايشي والبدوي وأبناء الوادي المقيمين بمدينة العريش بحيث تمثل العينة جميع فئات المجتمع (العمرية والتعليمية والمهنية)، وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على العينة العشوائية البسيطة، بهدف التعرف على دور تطبيق التك توك في نشر محتوى الجريمة الاخلاقية والسلوك الانحرافي، وقد تم تطبيق الاستبيان على (٣١٠) مفردة من سكان مدينة العريش من البدو وأبناء العريش وأبناء

الوادي المقيمين بمدينة العريش، وقد روعي أن تكون العينة ممثلة لكافة الفئات العمرية والتعليمية والاجتماعية والمهنية بمدينة العريش لضمان وجود تمثيل سليم وشامل لمجتمع الدراسة.

أ- نوع عينة الدراسة:

نظرا لاتساع مجتمع الدراسة تم استخدام العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عدد مفردات العينة (٣١٠) مفردة من المقيمين بمدينة العريش.

ب- الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

من واقع الدراسة الميدانية يتضح من الجداول الخاصة بالبيانات الأساسية والخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الراهنة، وقد كشفت نتائج التحليل الاحصائي مجموعة من السمات والخصائص الديموجرافية التي اتسمت بها عينة الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

الخصاص الديموجرافية		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٠٢	%٣٢.٩
	أنثى	٢٠٨	%٦٧.١
	الجملة	٣١٠	%١٠٠
العمر	أقل من ١٥ عام	٤	%١.٢
	من ١٥ إلى أقل من ٢٥	٢٤٨	%٨٠.٠
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥	٤٣	%١٣.٩
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	٥	%١.٦
	من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	٧	%٢.٣
	من ٥٥ إلى أقل من ٦٥	٣	%١.٠
	الجملة	٣١٠	%١٠٠

الخصاص الديموجرافية		التكرار	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	أعزب / عزباء	٢٥٧	%٨٢.٩
	متزوج/ة	٤٨	%١٥.٥
	مطلق/ة	٣	%١.٠
	أرمل/ة	٢	%٠.٦
	الجملة	٣١٠	%١٠٠
المؤهل	مؤهل متوسط (ثانوية عامة - دبلوم)	٧١	%٢٢.٩
	مؤهل جامعي	٢٢١	%٧١.٣
	مؤهل فوق جامعي	١٨	%٥.٨
	الجملة	٣١٠	%١٠٠
المهنة	لا يعمل	٢١٨	%٧٠.٣
	موظف حكومي	٣٢	%١٠.٣
	موظف قطاع خاص	٣٠	%٩.٧
	أعمال حرة ومهن حرفية	٣٠	%٩.٧
	الجملة	٣١٠	%١٠٠
محل الإقامة	مجتمع حضري (مدينة)	٢٠٤	%٦٥.٨
	مجتمع ريفي	٦٧	%٢١.٦
	مجتمع بدوي	٣٩	%١٢.٦
	الجملة	٣١٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بالبيانات الأولية لعينة الدراسة أنه:

١- **لتوزيع حالات الدراسة وفقا النوع:** جاء في الترتيب الأول الإناث وذلك بواقع ٢٠٨ بنسبة ٦٧.١%، يليها الذكور بواقع ١٠٢ بنسبة ٣٢.٩%.

٢- **وبالنسبة لتوزيع عينة الدراسة وفقا للعمر:** جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية أقل من ١٥ عام بنسبة١.٢%، والثاني (من ١٥لأقل من ٢٥) وذلك بنسبة ٨٠%، تليها الفئة العمرية (٢٥لأقل من٣٥) بنسبة ١٣,٩ %، والفئة العمرية (٣٥ لأقل من ٤٥)، والفئة العمرية (أكثر من ٤٥) بنسبة، ٥,٤ %، والفئة العمرية من ٢٥

إلـى أقـل مـن ٣٥ بنسـبة١٣.٩%، والفئـة العمريـة مـن ٣٥ إلـى أقـل مـن ٤٥ بنسبة١.٦% والفئة العمرية من ٤٥ إلى أقل من ٥٥، بنسبة ٢.٣%، والفئة العمرية من ٥٥ إلى أقل من ٦٥ بنسبة١.٠%.

٣- **وبالنسبة للبيانات الخاصة بالحالة الاجتماعية:** جاء في الترتيب الأول أعزب/ عزباء، وذلك بنسبة ٨٢,٩%، تليها متزوج بنسبة ١٥,٥ %، تليها مطلق ١,٠ %، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الحالة الاجتماعية أرمل بنسبة ٠.٦%.

وبالنسبة للبيانات الخاصة بالستوى التعليمي لعينة الدراسة جاء في الترتيب الأول مؤهل جامعي، وذلك بنسبة ٧١,٣%، يليه مؤهل متوسط بنسبة ٢٢,٩ %، يليه مؤهل فوق جامعي بنسبة٥,٨ %.

وبالنسبة للبيانات الخاصة بالمهنة اتضح أنه جاء في الترتيب الأول لا لدى الفتيات والنساء مستخدمات يعمل، وذلك بنسبة ٧٠,٣%، تليها موظفة حكومي بنسبة ١٠,٣ %، تليها موظف قطاع خاص بنسبة ٩,٧ %، وجاء في الترتيب الأخير أعمال حرة ومهن حرفية بنسبة ٩,٧ %، وبالنسبة لمحل الإقامة جاء في الترتيب الأول الاقامة في مجتمع حضري بنسبة ٦٥.٨%، يليه الإقامة في مجتمع ريفي بنسبة ٢١.٦%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الإقامة في مجتمع بدوي بنسبة ١٢,٦ %.

٣- **أدوات جمع البيانات:**

أ- **أداة الملاحظة:**

تم **استخدام أداة الملاحظة – دون المشاركة** – في الدراسة الراهنة بهدف الكشف عن طبيعة السلوكيات الانحرافية لفتيات التك توك على فيديوهات البث المباشر للتطبيق، وقد تم إجراء الملاحظة على عينة عشوائية بسيطة تتمثل في (٢٠) مقطع فيديو من مقاطع فيديو البث المباشر على تطبيق التك توك، كما تم تصميم **دليل الملاحظة: ليتضمن المحاور التالية:**

- **المظهر العام لفتيات التك توك:** الملابس، التزين، عدد الفتيات في البث المباشر، مكان تصوير فيديوهات البث المباشر، جنسية المتابعين لفتيات التك توك.
- **المحتوى الإعلامي المتعلق بمظاهر وسمات السلوك الانحرافي الصادر عن الفتيات:** أسلوب الحديث، مضمون الحديث بين الفتيات والمتابعين – الإيماءات والحركات الخاصة بالفتاة، أساليب تشجيع الفتاة للمتابعين لإرسال نقاط وهدايا يتم تحويلها لأموال.

ب- الاستبيان:

كذلك تم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة وذلك بهدف التحقق من أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم تصميمه في ضوء أهداف الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (V, 27) لمعالجة البيانات التي تم جمعها من المبحوثين وقد تم تطبيق الاستبيان على (٣١٠ مفردة).

٤- تصميم الاستبيان:

قامت الباحثة أولا بتصميم الاستبيان (بصورته التقليدية)، ثم تمت كتابته باستخدام (نماذج جوجل) (Google Form) لتحويله إلى استبيان إلكتروني، وبعد الانتهاء من كتابة الاستبيان باستخدام جوجل فورم تم نشر رابط الاستبيان الإلكتروني على الإنترنت على صفحات تطبيقات التواصل الاجتماعي الخاصة بمجتمع ومفردات الدراسة، وقد تم حث المبحوثين على تعبئة الاستبيان، وقد مرت عملية تصميم أداة. الاستبيان بالمراحل التالية:

أ- مراجعة التراث النظري والاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها في وضع القضايا التي تناولت مشكلة الدراسة.

ب- تحديد المحاور الرئيسية للاستبيان وأهداف الدراسة.

ج- تصميم الاستبيان بشكل مبدئي في ضوء مشكلة وتساؤلات الدراسة وأهدافها.

د- عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع، لإبداء الرأي وتم التعديل وفقا للملاحظات والتعديلات المقترحة من المحكمين، وقد انقسمت الأداة إلى قسمين:

- **القسم الأول تضمن البيانات الأولية للمبحوثين:**

(النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة، المستوى التعليمي، المهنة).

- **القسم الثاني تضمن الأسئلة المتصلة بموضوع الدراسة.**

وقد تضمنت الأداة المحاور الرئيسية التالية:

١- معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لتطبيق التك توك.

٢- نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك.

٣- مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك المفضلة لدى عينة الدراسة.

٤- مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

٥- مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٦- مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك.

٧- أسباب نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي متعلق السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري.

٨- المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٩- أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك وعلاقته باللامعيارية في المجتمع المصري.

١٠- الوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة.

١١- أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٥- إجراءات صدق وثبات الاستبيان:

- إجراءات الصدق:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال استخدام اجراءات منهجية مختلفة وهي الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، والصدق التمييزي للاستبيان.

١- اختبار الصدق الظاهري: صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بالإجراءات المنهجية التالية: عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والمختصين والخبراء ممن لديهم خبرة ودراية من أعضاء هيئة التدريس في مجالات علم الاجتماع للتحقق من مدى صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة وقياس متغيراتها، لمراجعة الاستبيان منهجيًا وعلميًا من الناحية الاجتماعية والتحقق من قدرة الاستبيان على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وأيضًا لإبداء رأيهم في بيانات الأداة ودقة الصياغة اللغوية ومدى ارتباطها بالموضوع ومدى صلاحية الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة والفروض التي

تهدف إلى التحقق منها ومدى وضوحها وإبداء رأيهم وملاحظاتهم حولها، وقد تم إجراء التعديل والإضافة والحذف لفقرات الاستبيان وعباراته وفقًا للملاحظات وللآراء الواردة من الأساتذه المحكمين وأصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق المبدئي.

ب- الصدق التمييزي للاستبيان:

تم اختبار الاستبيان وتطبيقه على عينه استطلاعية (خارج عينة الدراسة) بلغ قوامها ٣٠ مفردة أي ما يقارب نسبته ١٠ % من إجمالي حجم العينة الأصلية، وقد تم حساب الصدق التمييزي للاستبيان من خلال ترتيب درجات مجموعة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددهم (٣٠) مفردة ترتيبًا تنازليًا، ثم تحديد الميزان العلوي (أعلى ٢٧ % من أفراد العينة) وتحديد الميزان السفلي (أدنى ٢٧% من أفراد العينة)، ومن ثم حساب دلالة الفرق بين طرفي الميزان (العلوي – الأدنى)، وحساب النسبة الحرجة لها، وقد تم استخدام هذا النوع من الصدق لأنه يمكنه التعامل مع بيانات الدرجات التقديرية والرتبية والعينات غير الكبيرة، والجدول التالي يوضح قيمة النسبة الحرجة.

جدول (٢): النسبة الحرجة لحساب الصدق التمييزي للاستبيان

الميزان	العدد	قيمة (Z)	الدلالة
الأعلى	٨	٣.٣٦٨	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١
الأدنى	٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى قدرة الاستبيان على التمييز.

- ثبات الاستبيان:

للتأكد من ثبات الاستبيان تم حساب الثبات بأكثر من طريقة، مثل: معامل ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية (معامل سبيرمان – براون)، والتجزئة النصفية (معامل

جتمان)، وتم استخدام هذه الأساليب في حساب الثبات لأنها تعد البدائل الإحصائية المتاحة في حالات تعذر استخدام أسلوب (التطبيق – إعادة التطبيق) والتي منها حالة التطبيق الإلكتروني للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاستبيان

معامل ألفاكرونباخ	معامل سبيرمان – براون	معامل جتمان
٠.٨٩٠	٠.٧١٣	٠.٧١٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مقبولة مرتفعة، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

٦- أساليب تحليل البيانات:

لإجراء هذا التحليل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مجموعة الدراسة على بنود الاستبانة، ثم تطبيق اختبار كا[٢] لحسن المطابقة Goodness of fit لحساب دلالة الفروق بين التكرارات، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وتم استخدام هذه الأساليب لأنها الأنسب مع طبيعة البيانات التي يتم الحصول عليها عند تطبيق الأدوات التي تستهدف استطلاعات الرأي وبالتالي تكون هذه البيانات في صورة تكرارات.

تاسعا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

وبعد عرض الباحثة للإطار النظري والإطار المنهجي للدراسة الراهنة تعرض الإطار التطبيقي للدراسة حتى يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة وبالتالي التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تفيد في تفسير مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها من خلال:

- إجراء التحليل الكمي والكيفي وتفريغ البيانات.
- عرض وتحليل لجداول عينة الدراسة وتحليل سوسيولوجي لها.
- عرض مناقشة نتائج الدراسة الميدانية (في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة).
- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التوجهات والمداخل النظرية للدراسة الراهنة وهي نظرية الأنومي واللامعيارية لدوركايم وميرتون والنظرية الوظيفية لميرتون، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد تضمنت نتائج الدراسة التالية المحاور التالية:

١- **المحور الأول:** معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لتطبيق التك توك.

٢- **المحور الثاني:** نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك.

٣- **المحور الثالث:** مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك المفضلة لدى عينة الدراسة.

٤- **المحور الرابع:** مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

٥- **المحور الخامس:** مضامين المحتوى الإعلامي حول بالسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٦- **المحور السادس:** مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك.

٧- **المحور السابع:** أسباب نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي متعلق السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري.

٨- **المحور الثامن:** أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

٩- **المحور التاسع:** أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري.

١٠- **المحور العاشر:** الأدوار والوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلقة بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة.

١١- **المحور الحادي عشر:** أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

١- عرض وتحليل لجداول عينة الدراسة وتحليل سوسيولوجي لها:

لإجراء هذا التحليل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مجموعة الدراسة على بنود الاستبانة، ثم تطبيق اختبار كا[٢] لحسن المطابقة Goodness of fit لحساب دلالة الفروق بين التكرارات، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS (V, 27).

١-معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لتطبيق التك توك:

- **إجابة تساؤل الدراسة الأول ومؤاداه: ما معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لتطبيق التك توك؟**

جدول (٤): معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك

معدل الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك	العدد	النسبة المئوية	كا٢	الدلالة	الفروق لصالح
أقل من ساعة واحدة يوميا	١٩٢	%٦١.٩	٢٣٧.٩٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	أقل من ساعة واحدة يوميا
من ساعة لأقل من ٣ ساعات في اليوم	٦٤	%٢٠.٦			
من ٣ ساعات لأقل من ٥ ساعات يوميا	٣٢	%١٠.٣			
٥ ساعات فأكثر	٢٢	%٧.٢			
الجملة	**٣١٠**	**%١٠٠**			

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في المرتبة الأولى لمعدل للاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك (أقل من ساعة واحدة يوميا) حيث جاء بنسبة مئوية (٦١.٩%)، وقيمة كا٢ (٢٣٧.٩٧٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة في معدل للاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك بين مستخدمي التطبيق هو (٥ ساعات فأكثر) حيث جاء بنسبة مئوية (٧.٢%).

٢- نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك:

- **إجابة تساؤل الدراسة الثاني ومؤاداه: ما نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك؟**

جدول (٥): نمط استخدام تطبيق التيك توك

نمط استخدام تطبيق التيك توك	العدد	النسبة المئوية	كا٢	الدلالة	الفروق لصالح
مشاهد محتوى فيديوهات التيك توك	٢٥٢	%٨١.٣	٣٢٣.١٧٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	مشاهد محتوى فيديوهات التيك توك
صانع محتوى فيديوهات التيك توك	١٨	%٥.٨			
مشاهد وصانع محتوى فيديوهات التيك توك	٤٠	%١٢.٩			
الجملة	**٣١٠**	**%١٠٠**			

تشير نتائج الجدول السابق أن نمط استخدام تطبيق التك توك (مشاهد محتوى فيديوهات التيك توك) جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت هذه النسبة (٨١.٣%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة وذلك بقيمة كا^{2} (٣٢٣.١٧٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة نمط الاستخدام (صانع محتوى فيديوهات التيك توك) حيث بلغت هذه النسبة (٥.٨%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة الراهنة.

٣- مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو تطبيق التك توك المفضلة لدى عينة الدراسة:

- **إجابة تساؤل الدراسة الثالث ومؤداه: ما مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو تطبيق التك توك المفضلة لدى المبحوثين؟**

جدول (٦): مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع فيديو تطبيق التك توك المفضلة لدى المبحوثين

مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع فيديو تطبيق التك توك المفضلة لدى المبحوثين	نعم		لا		كا^{2}	الدلالة	الفرق لصالح
	ك	%	ك	%			
١- الألعاب الإلكترونية المنشورة على التطبيق	١٨٧	٦٠%	١٢٣	٤٠%	١٣.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	نعم
٢- مقاطع الفيديوهات الشخصية للمشاهير	١١٦	٣٧%	١٩٤	٦٣%	١٩.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لا
٣- مقاطع البث المباشر المتعلقة بدعوة الفتيات لمستخدمي التطبيق للصداقة والتعارف	٢٣٨	٧٧%	٧٢	٢٣%	٨٨.٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	نعم
٤- مقاطع الفيديو ذات المحتوى العنيف (مقاطع إيذاء النفس وتحدي الموت)	٢٤٧	٨٠%	٦٣	٢٠%	١٠٩.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١	نعم

مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع فيديو تطبيق التك توك المفضلة لدى المبحوثين	نعم		لا		كا٢	الدلالة	الفرق لصالح
	ك	%	ك	%			
٥- مقاطع الفيديو الخاصة بمواهب صانعي المحتوى من النساء والفتيات كالرقص والغناء	١٩٨	٦٤%	١١٢	٣٦%	٢٣.٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	نعم
٦- مقاطع الفيديو المتعلقة بعرض الأسر لتفاصيل الحياة الشخصية والزوجية اليومية التي تمر بها الأسرة	١٨٦	٦٠%	١٢٤	٤٠%	١٢.٤٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	نعم
٧- مشاهدة فيديوهات البث المباشر المتعلقة بالتسول التي تهدف لكسب تعاطف مستخدمي التطبيق وجمع الأموال منهم	٢٢٥	٧٣%	٨٥	٢٧%	٦٣.٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	نعم

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين استجابات أفراد العينة حول أنواع محتوى مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك المفضلة لدى عينة الدراسة من المبحوثين مستخدمي التطبيق، وجاءت هذه الفروق لصالح الاستجابة نعم وإقرار هذه الأنواع جميعها وجاء ذلك بنسب مئوية تراوحت بين (٦٠% – ٨٠%) من جملة مستخدمي التطبيق من عينة الدراسة، وذلك ماعدا مقاطع الفيديوهات الشخصية للمشاهير التي حصلت على نسبة رفض بلغت ٦٣% من جملة مستخدمي التطبيق من عينة الدراسة.

وتشير نتائج الجدول السابق حول أنواع مقاطع الفيديو المفضلة لدى المبحوثين إلى أنه جاء في المرتبة الأولى أنواع مقاطع الفيديو ذات المحتوى العنيف (مقاطع إيذاء النفس وتحدي الموت) بنسبة مئوية (٨٠%) وقد بلغت قيمة **كا٢** (١٠٩.٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وتختلف تلك النتيجة عن دراسة (زيدان، ٢٠٢٣) في تفضيل عينة الدراسة مشاهدة مقاطع الإنشاد الإسلامي والأغاني والأدعية والأعمال الدرامية (زيدان، ٢٠٢٣، ص٥٠٠).

- وفي المرتبة الثانية جاءت مقاطع البث المباشر المتعلقة بدعوة الفتيات لمستخدمي التطبيق للصداقة والتعارف بنسبة مئوية (٧٧%) حيث بلغت قيمة كا^{٢} (٨٨.٨٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وفي المرتبة الثالثة جاء تفضيل مشاهدة فيديوهات البث المباشر المتعلقة بالتسول التي تهدف لكسب تعاطف مستخدمي التطبيق وجمع الأموال منهم وقد جاءت بنسبة مئوية (٧٣%) من إجمالي أفراد العينة، وقد بلغت قيمة كا^{٢} (٦٣.٢٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- تليها مقاطع الفيديو الخاصة بمواهب صانعي المحتوى من النساء والفتيات كالرقص والغناء وقد جاءت بنسبة مئوية (٦٤%) من إجمالي أفراد العينة، وقد بلغت قيمة **كا^{٢}** (٢٣.٨٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، تليها الألعاب الإلكترونية المنشورة على التطبيق، وقد جاءت بنسبة مئوية (٦٠%)، وقد بلغت قيمة **كا^{٢}** (١٣.٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما جاءت مقاطع الفيديو المتعلقة بعرض الأسر لتفاصيل الحياة الشخصية والزوجية اليومية التي تمر بها الأسرة وقد جاءت بنسبة مئوية (٦٠%) من إجمالي أفراد العينة، وقد بلغت قيمة **كا^{٢}** (١٢.٤٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وفي المرتبة الأخيرة جاء تفضيل مشاهدة مقاطع الفيديوهات الشخصية للمشاهير بنسبة مئوية (٣٧%) وقد بلغت قيمة **كا^{٢}** (١٩.٦٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٤- مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق:

- **إجابة تساؤل الدراسة الرابع ومؤداه: ما مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق؟**

جدول (٧): مدى تعرض أفراد عينة الدراسة للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك

مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك لمحتوى للسلوك الانحرافي	العدد	النسبة المئوية	كا٢	الدلالة
١- دائما أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك	٩٩	%٣١.٩	٣٠.٤٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢- أحيانا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك	١٤٥	%٤٦.٨		
٣- لا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك	٦٦	%٢١.٣		
الجملة	**٣١٠**	**%١٠٠**		

يتضح من نتائج الجدول السابق الخاص بمدى التعرض لمحتوى السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك أنه جاء في المرتبة الأولى أحيانًا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك، حيث بلغت هذه النسبة (٤٦.٨%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة وذلك بقيمة كا٢ (٣٠.٤٧١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت الفروق لصالح (أحيانا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك

توك، وفي المرتبة الثانية جاء دائما أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك بنسبة مئوية ٣١.٩%، في حين أنه جاء في المرتبة الاخيرة لا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك، حيث بلغت هذه النسبة (٢١.٣%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة.

٥- مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك:

- **إجابة تساؤل الدراسة الخامس ومؤداه: ما مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك؟**

جدول (٨): مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك

مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك	نعم		لا		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%		
١- تحريض الفتيات على الفسق والفجور من خلال دعوة بعض فتيات التيك توك غيرهن من الفتيات لمحادثات مرئية مع الشباب بمقابل أجر مادي	٩٥	%٣١	٢١٥	%٦٩	٤٦.٤٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢- مخاطر انتهاك الخصوصية والتشهير باستغلال الأطفال تحت عمر ١٨ عام لصناعة المحتوى المتعلق بالطفل	٩٨	%٣٢	٢١٢	%٦٨	٤١.٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
٣- تقديم بعض النساء والفتيات فيديوهات بث مباشر تتضمن سلوكيات منافية للآداب العامة وبعيدة عن القيم الأخلاقية للمجتمع المصري	٦٨	%٢٢	٢٤٢	%٧٨	٩٧.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١

مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك	نعم		لا		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%		
٤- انتهاك خصوصية مستخدمي التطبيق بنشر الجاني معلومات وصور شخصية دون رضاهم	١١٨	%٣٨	١٩٢	%٦٢	١٧.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
٥- عرض فيديوهات تهدف للترويج للألوان الخاصة بعلم الرينبو الذي يرمز للمثلية	١٠٩	%٣٥	٢٠١	%٦٥	٢٧.٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
٦- إرسال الجاني رسائل مسيئة إلى قاصر تحرضه على فساد الأخلاق	١١٩	%٣٨	١٩١	%٦٢	١٦.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين استجابات أفراد العينة حول أنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك، وجاءت هذه الفروق لصالح الاستجابة لا، بنسب مئوية تراوحت بين (٦٢% - ٧٨%) من جملة مستخدمي التطبيق من عينة الدراسة الراهنة.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق إلى أنه جاء في المرتبة الأولى انتهاك خصوصية مستخدمي التطبيق بنشر الجاني معلومات وصور شخصية دون رضاهم بنسبة مئوية (٣٨%)، وذلك بقيمة كا٢(١٧.٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما جاء إرسال الجاني رسائل مسيئة إلى قاصر تحرضه على فساد الأخلاق بنسبة مئوية (٣٨%)، وذلك بقيمة كا٢ (١٦.٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة قندوز، (٢٠٢٢) حول التأثير السلبي لتطبيق التيك توك على المجتمع الورقلي في انتهاك خصوصية الحياة الشخصية للمستخدمين (قندوز،٢٠٢٢، ص ٣٤).

وفي المرتبة الثانية جاء عرض فيديوهات تهدف للترويج للألوان الخاصة بعلم الرينبو الذي يرمز للمثلية بنسبة مئوية (٣٥%) من جملة مستخدمي التطبيق، وذلك بقيمة كا٢(٢٧.٣٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو عيطة،٢٠٢٢، ص١٥٤١). حول نشر تطبيقات التواصل الاجتماعي مضامين تتناقض والثوابت الدينية والاجتماعية للمجتمع، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة لعموري ونحال (٢٠٢٢). في وجود سلبيات لتطبيق التك توك كتصفح المراهقين محتويات التطبيق ومشاركتهم مضامين تعارض القيم المجتمعية (لعموري ونحال،٢٠٢٢، ص ١).

وفي المرتبة الثالثة جاءت مخاطر انتهاك الخصوصية والتشهير باستغلال الأطفال تحت عمر ١٨ عام لصناعة المحتوى المتعلق بالطفل بنسبة مئوية (٣٢%) وذلك بقيمة كا٢ (٤١.٩٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

وفي المرتبة الرابعة جاء تحريض الفتيات على الفسق والفجور من خلال دعوة بعض فتيات التيك توك غيرهن من الفتيات لمحادثات مرئية مع الشباب بمقابل أجر مادي بنسبة مئوية (٣١%) وذلك بقيمة كا٢ (٤٦.٤٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (رتيمي وبخوش،٢٠٢٢، ص ٢٠٢) حول وجود علاقة احصائية بين استخدام تطبيق التيك توك وانتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، ومع دراسة De Leyn et al. (2022) في وجود أنواع من السلوكيات الانحرافية والجرائم التي ترتكب عبر تطبيق التك توك.

وفي المرتبة الخامسة جاء تقديم بعض النساء والفتيات فيديوهات بث مباشر تتضمن سلوكيات منافية للآداب العامة وبعيدة عن القيم الأخلاقية للمجتمع المصري بنسبة مئوية (٢٢%) وذلك بقيمة كا٢ (٩٧.٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من قندوز (٢٠٢٢) في مساهمة تطبيق التك توك في ارتفاع معدلات الانحراف الأخلاقي والسلوكي في

المجتمع الجزائري (قندوز،٢٠٢٢، ص ٤٧)، ودراسة العظامات (٢٠٢٢). وفي التأثير السلبي لتطبيق التيك توك على قيم المجتمع الأردني (العظامات،٢٠٢٢، ص ١٨٥).

وتأسيسا على ما سبق يمكن للباحثة التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- يتضمن المحتوى الإعلامي المنشور على تطبيق التك توك أنماطا متعددة من السلوكيات الانحرافية.
- وجود العديد من الخصائص اللامعيارية يتسم بها المحتوى الإعلامي المعروض عبر تطبيق التك توك، من أهمها أنها تخالف للمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية للمجتمع المصري.

٦- مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك:

- **إجابة تساؤل الدراسة السادس ومؤداه: ما مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك؟**

جدول (٩): مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك

مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو التك توك	نعم		ل		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%		
١- جرائم الاتجار بالبشر عبر استغلال فتيات قاصرات في أنشطة وسلوكيات انحرافيه منافية للآداب العامة تستهدف التربح المادي	٩٧	%٣١	٢١٣	%٦٩	٤٣.٤١	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢- جرائم الاتجار بالأطفال باستغلال الأسر لأطفالهم لصناعة المحتوى المتعلق بالطفل بهدف التربح المادي	١٠٤	%٣٤	٢٠٦	%٦٦	٣٣.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١

مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو التك توك	نعم		ل		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%		
٣- جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال تحت سن ١٨ عام لتصوير فيديوهات لايف تتضمن سلوكيات وقيم غير أخلاقية	١١١	%٣٦	١٩٩	%٦٤	٢٤.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
٤- جرائم تحريض الفتيات على الفسق والفجور (دعوة فتيات التك توك غيرهن من الفتيات لمحادثات مرئية مع الشباب بمقابل أجر مادي)	٩٢	%٣٠	٢١٨	%٧٠	٥١.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١
٥- جرائم التشهير الإلكتروني (استخدام الجاني تقنيات حديثة وبرامج تصميم الصور لمعالجة صور وفيديوهات شخصية لمستخدمي التطبيق لربطها بمحتوى مناف للآداب العامة)	١٠١	%٣٣	٢٠٩	%٦٧	٣٧.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
٦- جرائم التسول في فيديوهات البث المباشر عبر تطبيق «تيك توك»	٨٥	%٢٧	٢٢٥	%٧٣	٦٣.٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين استجابات أفراد العينة حول أنواع محتوى الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق، وجاءت هذه الفروق لصالح الاستجابة لا، وذلك بنسب مئوية تراوحت بين (٦٤% – ٧٣%) من جملة مستخدمي التطبيق من عينة الدراسة.

كما تظهر نتائج الجدول السابق حول المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك أنه جاءت في المرتبة الأولى جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال تحت سن ١٨ عام لتصوير فيديوهات لايف تتضمن سلوكيات وقيم غير أخلاقية بنسبة مئوية (٣٦%) وذلك بقيمة **كا٢** (٢٤.٩٨) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو عيطة،٢٠٢٢، ص ١٥٤٢) في مواجهة الأطفال مخاطر أثناء التعرض لفيديوهات التيك توك كانتهاك خصوصية الأطفال والابتزاز الإلكتروني، ودراسة (المفتي،٢٠٢٢، ص ١) في ارتفاع مستوى المخاطر الاجتماعية والمتعلقة بالقيم لاستخدام الأطفال تطبيقات التواصل الاجتماعي، ودراسة .Vaterlaus & Winter (2021)، حول عدم وجود رقابة على التطبيق عدم تمتع مستخدموه بالخصوصية.

وفي المرتبة الثانية جاء ارسال الجاني رسائل مسيئة إلى قاصر تحرضه على فساد الأخلاق بنسبة مئوية (٣٨%)، وذلك بقيمة كا^{2} (١٦.٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

كما تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Soriano-Ayala et al. (2022). حول وجود العديد من المخاطر والتهديدات لتطبيق التك توك كالتنمر الإلكتروني، والتشهير والنقد والإهانة.

وفي المرتبة الثالثة جاءت جرائم الاتجار بالأطفال باستغلال الأسر لأطفالهم لصناعة المحتوى المتعلق بالطفل بهدف التربح المادي بنسبة مئوية (٣٤%) وذلك بقيمة **كا^{2}** (٣٣.٥٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، تليها جرائم التشهير الإلكتروني واستخدام الجاني تقنيات حديثة وبرامج تصميم الصور لمعالجة صور وفيديوهات شخصية لمستخدمي التطبيق لربطها بمحتوى مناف للآداب العامة بنسبة مئوية (٣٣%) وذلك بقيمة **كا^{2}** (٣٧.٦٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الرابعة جاءت جرائم الاتجار بالبشر عبر استغلال فتيات قاصرات في أنشطة وسلوكيات انحرافيه منافية للآداب العامة تستهدف التربح المادي، بنسبة مئوية (٣١%) وذلك بقيمة كا^{2} (٤٣.٤١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة(Deleyn,etal.(2022 في وجود جرائم كالاغتصاب والقتل والاعتداء الجنسي والاحتيال تم ارتكابها عبر تطبيق التك توك.

وفي المرتبة الخامسة جاءت جرائم تحريض الفتيات على الفسق والفجور (دعوة فتيات التك توك غيرهن من الفتيات لمحادثات مرئية مع الشباب بمقابل أجر مادي على تطبيق التك توك) بنسبة مئوية (٣٠%) وذلك بقيمة كا٢ (٥١.٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة (سالم،٢٠٢٢، ص١) في تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. كما تتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة De Leyn et al. (2022)، حول وجود أنواع من الجرائم والسلوكيات الانحرافية التي ترتكب عبر تطبيق التك توك.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت جرائم التسول في فيديوهات البث المباشر عبر تطبيق «تيك توك» بنسبة مئوية (٢٧%) وذلك بقيمة كا٢(٦٣.٢٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (رمضان، ٢٠١٩، ص ٦١) في أن فيديوهات التك توك تتصف بالعديد من السمات اللامعيارية في مخالفتها للقيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى وجود مضامين إعلامية متعلقة بأنواع متعددة من الجرائم الأخلاقية على تطبيق التك توك ومنها مقاطع الفيديو المتعلقة باستغلال الأسر لأبنائها للتربح المالي من ورائهم، والأسر التي تنشر تفاصيل الحياة الشخصية للحياة الزوجية دون مراعاة القيم والمعايير الاجتماعية لدى المجتمع المصري بهدف تحقيق الربح المالي والشهرة (الترند) من خلال زيادة عدد المشاهدات لمقاطع الفيديو التي يترتب عليها تحقيق الأرباح المالية لدى هذه الفئات، حيث يتسم محتوى

مقاطع الفيديو المنشوره على تطبيق التك توك بعدد من الخصائص اللامعيارية من أهمها مخالفتها للمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية للمجتمع المصري، توافقها مع ثقافة المجتمع المصري وعاداته وتقاليده.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن للباحثة التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- يتضمن المحتوى الإعلامي المنشور على تطبيق التك توك أنواعًا متعددة من الجرائم الأخلاقية.
- وجود العديد من الخصائص اللامعيارية يتسم بها المحتوى الإعلامي المعروض عبر تطبيق التك توك، من أهمها مخالفتها للمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية للمجتمع المصري.

٧- أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وما علاقته باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة الدراسة:

- **إجابة تساؤل الدراسة السابع ومؤداه: ما أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وما علاقته باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة الدراسة؟**

جدول (١٠): أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وما علاقته اللامعيارية في المجتمع المصري

أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك	العدد	النسبة المئوية	كا^2	الدلالة
١- الرغبة في التربح المالي تدفع بعض النساء والفتيات إلى إنشاء مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي على تطبيق التك توك	١٣٦	%٤٣.٩	٨٧.٥١٠	دالة عند مستوى ٠.٠١

أسباب نشر الفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك	العدد	النسبة المئوية	كا٢	الدلالة
٢- رغبة بعض النساء والفتيات تحقيق الشهرة وزيادة عدد المشاهدات أو (الترينـد)	١٤٨	٤٧.٧%		
٣- رغبة بعض الفتيات والنساء في ترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي بين مستخدمات ومستخدمي تطبيق التك توك	٢٦	٨.٤%		
الجملة	**٣١٠**	**١٠٠%**		

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في المرتبة الأولى لأسباب نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك لدى مستخدمي التطبيق هو (رغبة بعض النساء والفتيات في تحقيق الشهرة وزيادة عدد المشاهدات أو (الترينـد) من خلال إنشاء مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي على تطبيق التك توك)، حيث بلغت هذه النسبة (٤٧.٧%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة وذلك بقيمة **كا٢** (٨٧.٥١٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح تحقيق الشهرة وزيادة عدد المشاهدات أو (الترينـد) من خلال إنشاء مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي على تطبيق التك توك.

وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (رتيمي وبخوش،٢٠٢٢، ص ٢٠٢) في وجود علاقة بين رغبة الشباب في تحقيق الشهرة عبر التيك توك وإنتاج السلوك الانحرافي لديهم، ومع ما توصلت إليه دراسة **De Leyn et al. (2022).** في وجود بعض الجرائم المتعلقة بتحقيق الترينـد والشهرة ترتكب عبر تطبيق التك توك.

وفي المرتبة الثانية جاء الرغبة في التربح المالي تدفع بعض النساء والفتيات إلى إنشاء مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي على تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٤٣.٩%)، وتتفق نتيجة الدراسة الراهنة

مع ما توصلت إليه دراسة (رمضان،٢٠١٩، ٦١) في أن الرغبة في الشهرة وتحقيق الربح المادي من أهم الأسباب التي تدفع النساء لنشر مقاطع الفيديو تحمل مضامين تعارض قيم وأخلاقيات المجتمع .

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى ميرتون حيث تظهر أنماط من الاستجابة والتكيف أو السلوك الانحرافي لدى بعض النساء والفتيات من مستخدمات تطبيق التك توك في المجتمع المصري نتيجة عدم وجود فرص اقتصادية متساوية لديهن لتحقيق الأهداف المادية ومن هنا تلجأ بعض مستخدمات تطبيق التك توك من النساء والفتيات لتحقيق التربح المالي بوسائل غير مشروعة اجتماعيًا وأخلاقيًا، تتضمن نشر محتوى إعلامي لهن على تطبيق التك توك يتضمن سلوكيات انحرافيه غير منضبطة أخلاقيًا تخالف قيم المجتمع المصري ومعاييره الاجتماعية حيث تتبنى الفتيات الاستجابة الانحرافية التي تهدف إلى التكسب المادي من خلال وسائل غير مشروعة اجتماعيًا لتحقيق الأهداف المتعلقة بالرغبة في تحقيق الشهرة والتربح المالي من خلال زيادة عدد المشاهدات على تطبيق التك توك التي تعد من أهم الأسباب التي تدفع النساء لنشر مثل هذه النوعية من محتوى السلوك الانحرافي المتضمنة في مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك، مما يعد صورة واضحة للاستجابة الانحرافية.

في حين جاء في المرتبة الأخيرة رغبة بعض الفتيات والنساء في ترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي بين مستخدمات ومستخدمي تطبيق التك توك حيث بلغت هذه النسبة (٨.٤%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة الراهنة.

وقد ظهر من خلال استخدام الباحثة لأداة الملاحظة- دون المشاركة:

ظهر أن معظم الفتيات المصريات كن في مرحلة الشباب كما كانت هناك سيدات في مراحل عمرية متوسطة، وبالنسبة للمظهر العام للفتيات على مقاطع فيديو

البث المباشر لتطبيق التك توك ظهر فريق من الفتيات يرتدين ملابس لافتة وفريق آخر يرتدي ملابس غير محتشمة بينما ظهر بعضهن يرتدين الحجاب مع الحرص على التزين، كما توجد سيدات ظهرن بالنقاب مع حرصهن على التزين خلف النقاب.

- **عدد الفتيات في مقاطع فيديو البث المباشر:** هناك مقاطع فيديو للبث المباشر تظهر فيه فتاة واحدة ومقاطع الفيديو تظهر فيها أكثر من فتاة لتشجيع المتابعين للمشاركة وتقديم الهدايا والنقاط.

- **مكان تصوير مقاطع فيديو البث المباشر على التطبيق:** يتم تصوير مقاطع الفيديو البث المباشر لتطبيق التك توك من خلال الهاتف الجوال في منازل الفتيات، وقد تم تصوير فيديو لفتاتين في حديقة خاصة تقوم إحداهن بالتدخين على الرغم من حداثة عمرها.

- **جنسية المتابعين من الشباب:** ظهر من خلال الأحاديث بين الفتيات والشباب أن أغلب المتابعين من المصريين المقيمين بمصر مع وجود نسبة من المصريين المقيمين في الدول الخليجية ووجود بعض الجنسيات الخليجية في مقاطع البث المباشر.

- **المحتوى الإعلامي المتعلق بمظاهر وسمات السلوك الانحرافي الصادر عن الفتيات:** كذلك توجد سلوكيات غير أخلاقية تتبعها بعض السيدات والفتيات لتشجيع المتابعين من الشباب على: المشاركة في البث المباشر وإرسال النقاط والهدايا، وقد تنوعت هذه السلوكيات بداية من الأحاديث والدردشة العادية إلى حديث فريق من الفتيات بأسلوب غير منضبط أخلاقيا، مع وجود حركات وإيماءات جسمية غير لائقة مع نغمات صوتية متنوعة لجذب مستخدمي تطبيق التك توك للمشاركة في البث المباشر وتقديم هدايا ونقاط يحولها التطبيق إلى أموال بالعملات الأجنبية كي تحقق هذه الفئة من الفتيات الإشباع المادي بوسائل غير مشروعة وتخالف القيم الدينية والأخلاقية والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

وتأسيسا على ما سبق يمكن للباحثة التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- تعد الرغبة في الشهرة والتربح المالي من خلال تحقيق نسبة عالية من المشاهدات والهدايا والنقاط التي يحولها تطبيق التك توك إلى مكاسب مالية بالعملات الأجنبية من أهم الأسباب التي تدفع النساء والفتيات لاستخدام تطبيق التك توك لنشر محتوى إعلامي يحمل مضامين غير أخلاقية وسلوكيات انحرافيه تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.
- إن عدم كفاية الوسائل لتحقيق الأهداف المادية ساهم في ظهور وزيادة الدوافع المالية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي المنشور على التك توك.
- ظهور حالة من غياب المعايير في الوسائل عند عدم كفاية الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف المادية كالرغبة في الثراء والتربح المالي لدى الفتيات والسيدات مستخدمات تطبيق التك توك مما ساهم في ظهور وزيادة الدوافع المالية لمحتوى السلوك الانحرافي المنشور على مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك.
- ظهور أنماط من الاستجابة الابتكارية أو الانحرافية لدى بعض النساء والفتيات في المجتمع المصري تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي لهن على تطبيق التك توك لتحقيق الأهداف المالية بوسائل غير مشروعة اجتماعيا تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.
- تسود حالة من الأنومي أو اللامعيارية في المجتمع المصري تظهر حينما تكون الدوافع المالية خلف ارتكاب الفرد السلوكيات الانحرافية والجرائم الأخلاقية.

٨- أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك:

- **إجابة تساؤل الدراسة الثامن ومؤداه: ما أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك؟**

جدول (١١): أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف

أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح على التك توك	نعم		لا		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%		
١- الترويج للسلوكيات الخطيرة على الحياة بتصوير بعض المراهقين والشباب لفيديوهات (تحدي لعبة الموت) و(تحدي كتم الأنفاس) والمؤدية للموت الفعلي لممارسي هذه السلوكيات ومن يقلدهم من الأطفال والمراهقين والشباب	٦٦	%٢١	٢٤٤	%٧٩	١٠٢.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢- تعريض حياة الاطفال والمراهقين للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو للسلوكيات العنيفة والخطيرة وجرائم إيذاء النفس المتعمد (كالرقص أمام السيارات أو القطارات، وتعذيب النفس بأدوات حادة) والتي قد تؤدي للوفاة.	٧٥	%٢٤	٢٣٥	%٧٦	٨٢.٥٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
٣- الترويج للألعاب الإلكترونية الخطيرة التي قد تؤدي لانتحار الأطفال والمراهقين ومنها لعبة (تحدي شارلي)	٨٢	%٢٦	٢٢٨	%٧٤	٦٨.٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
٤- تشجيع الأطفال والمراهقين على السلوك الانتحاري من خلال مشاهدة وتقليد فيديوهات تعرض تحدي الموت وإيذاء النفس	٩٩	%٣٢	٢١١	%٦٨	٤٠.٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
٥- نشر مضامين مقاطع فيديو تشجع على ارتكاب الجريمة	٩٦	%٣١	٢١٤	%٦٩	٤٤.٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
٦- نشر مقاطع فيديو تهدف للترويج لتعاطي المخدرات والإدمان	٩٤	%٣٠	٢١٦	%٧٠	٤٨.٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين استجابات أفراد العينة حول أنواع السلوك العنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك، وجاءت هذه الفروق لصالح الاستجابة لا وعدم إقرار هذه

أنواع السلوك العنيف جميعها وجاء ذلك بنسب مئوية تراوحت بين (٦٨% – ٧٩%) من جملة مستخدمي التطبيق من عينة الدراسة.

وتظهر نتائج الجدول السابق حول أنواع محتوى السلوك العنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك أنه في المرتبة الأولى جاء تشجيع الأطفال والمراهقين على السلوك الانتحاري من خلال مشاهدة وتقليد فيديوهات تعرض تحدي الموت وإيذاء النفس بنسبة مئوية (٣٢%) وذلك بقيمة كا^{2}(٤٠.٤٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثانية جاء نشر مضامين مقاطع فيديو تشجع على ارتكاب الجريمة بنسبة مئوية (٣١%) وذلك بقيمة كا^{2}(٤٤.٩٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثالثة جاء نشر مقاطع فيديو تهدف للترويج لتعاطي المخدرات والإدمان بنسبة مئوية (٣٠%) وذلك بقيمة كا^{2}(٤٨.٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وفي المرتبة الرابعة جاء الترويج للألعاب الإلكترونية الخطيرة التي قد تؤدي لانتحار الأطفال والمراهقين ومنها لعبة (تحدي شارلي) بنسبة مئوية (٢٦%) وذلك بقيمة **كا^{2}**(٦٨.٧٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وفي المرتبة الخامسة جاء تعريض حياة الاطفال والمراهقين للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو للسلوكيات العنيفة والخطيرة وجرائم إيذاء النفس المتعمد (كالرقص أمام السيارات أو القطارات، وتعذيب النفس بأدوات حادة) والتي قد تؤدي للوفاة، بنسبة مئوية (٢٤%) وذلك بقيمة كا^{2}(٨٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الأخيرة جاء الترويج للسلوكيات الخطيرة على الحياة بتصوير بعض المراهقين والشباب لفيديوهات (تحدي لعبة الموت) و(تحدي كتم الأنفاس) بنسبة مئوية (٢١%) وذلك بقيمة **كا^{2}**(١٠٢.٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

والملاحظ أن هذه التحديات تعد من السلوكيات الخطيرة التي تعرض حياة من يقلدها من الشباب والمراهقين والاطفال للخطر المؤدية للموت الفعلي لممارسي هذه السلوكيات ومن يقلدهم من الأطفال والمراهقين والشباب.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من النظرية الوظيفية لميرتون حيث يؤدي نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك أدوارًا ووظائف سلبية تتعلق بتحقيق بعض الأهداف المادية وتحقيق الشهرة وزيادة أعداد المشاهدات على تطبيق التك توك عن طريق وسائل غير مشروعة لا تتوافق مع القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للمجتمع المصري.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث توجد بعض التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المتلقي أو القائم بالاتصال على تطبيق التك توك حيث تؤدي هذا الاتصال إلى تنشيط سلوك الملتقي حيث يستثير التعرض إلى مقاطع الفيديو القصيرة لتطبيق التك توك الشباب والمراهقين لتقليد هذه السلوكيات العنيفة الجانحة، بل وابتكار المزيد من هذه السلوكيات الخطيرة على الحياة ونشرها على تطبيق التك توك.

ومما سبق يمكن الوصول إلى الاستنتاج التالى: يستثير التعرض إلى المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو القصيرة المنشورة على تطبيق التك توك الشباب والمراهقين لتقليد هذه السلوكيات العنيفة الجانحة، بل وابتكار المزيد من هذه السلوكيات الخطيرة على الحياة ونشرها على التطبيق.

٩- أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة على تطبيق التك توك وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة الدراسة:

- **إجابة تساؤل الدراسة التاسع ومؤداه: ما أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة على تطبيق التك توك وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة الدراسة؟**

جدول (١٢): أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض السلوكيات الجانحة والعنيفة على تطبيق التك توك

أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض السلوكيات الجانحة	العدد	النسبة المئوية	كا^2	الدلالة	الفروق لصالح
١- الرغبة في التربح المالي السريع بتعريض الشباب والمراهقين حياتهم للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو تتضمن استعراض السلوكيات الجانحة العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التيك توك	١٥٧	%٥٠.٧	٩٥.١٥٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	الرغبة في التربح المالي وتحقيق الثراء المادي السريع بتعريض الشباب والمراهقين حياتهم للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو تتضمن استعراض السلوكيات الجانحة على الحياة على تطبيق التيك توك
٢- رغبة بعض الشباب والمراهقين في تحقيق الشهرة من خلال زيادة عدد المشاهدات أو (الترند)	١٢٩	%٤١.٦			
٣- رغبة بعض الشباب في ترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطرة على الحياة بين مستخدمي تطبيق التك توك	٢٤	%٧.٧			
الجملة	**٣١٠**	**%١٠٠**			

يتضح من نتائج الجدول السابق حول أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك أنه جاء في المرتبة الأولى (الرغبة في التربح المالي وتحقيق الثراء

المادي السريع بتعريض الشباب والمراهقين حياتهم للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو تتضمن استعراض السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التيك توك)، حيث بلغت هذه النسبة (٥٠.٧%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة وذلك بقيمة كا^{2} (٩٥.١٥٥) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة (رغبة بعض الشباب والمراهقين في تحقيق الشهرة من خلال زيادة عدد المشاهدات أو (الترينـد)، حيث بلغت هذه النسبة (٤١.٦%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى ميرتون حيث تظهر أنماط من السلوك الابتكاري أو الانحرافي لدى بعض الشباب والمراهقين في المجتمع المصري تتضمن عرض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة على تطبيق التك توك حيث يتبنى أصحاب هذا النمط من الاستجابة الانحرافية وسائل غير مشروعة اجتماعيا تخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري لتحقيق الأهداف المتعلقة بالرغبة في الشهرة والوصول إلى نسبة عالية من المشاهدات على التطبيق وتحقيق المكاسب المالية، التي تعد من أهم الأسباب التي تدفع هؤلاء الشباب لنشر مثل هذه النوعية من المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح المتضمن في مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء افتراضات ومقولات النظرية الوظيفية لميرتون يؤدي نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك أدوارًا ووظائف سلبية تتعلق بتحقيق بعض الأهداف المادية بوسائل غير مشروعة لا تتوافق مع قيم ومعايير المجتمع المصري.

وتأسيسا على ما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- ظهور أنماط من الاستجابة الابتكارية أو الانحرافية لدى بعض الشباب والمراهقين على التك توك تتضمن عرض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة الذي يتضمن إيذاء وتعذيب النفس وتعريض الحياة للخطر لتحقيق الأهداف المادية بوسائل غير مشروعة اجتماعيًا تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

- **من أهم أسباب نشر هذه المقاطع على تطبيق التك توك:** الرغبة في الشهرة والترند والتربح المالي على تطبيق التك توك وتحقيق أعلى نسبة من المشاهدات لمقاطع الفيديو التي تتضمن محتوى إعلامي يحمل مضامين عنيفة وسلوكيات جانحة تمثل خطرًا على حياة الشباب ناشري هذه المقاطع وعلى حياة من يقومون بتقليدهم من المراهقين والأطفال.

- تسود حالة من الأنومي أو اللامعيارية في المجتمع المصري تظهر حينما تكون الدوافع المالية تقف خلف ارتكاب الفرد السلوكيات الانحرافية والجرائم الأخلاقية.

١٠- الوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة.

- **إجابة تساؤل الدراسة العاشر ومؤداه: ما الوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة؟**

□

جدول (١٣): الوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة

م	الأدوار والوظائف السلبية المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي لتطبيق التك توك	نعم		لا		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	إنشاء بعض النساء والفتيات مقاطع فيديو تستهدف نشر السلوك الانحرافي بهدف التربح المادي والوصول لأعلى نسبة من المشاهدات (الترينـد) على حساب القيم المجتمعية	٤٨	١٥ %	٢٦٢	%٨٥	١٤٧.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢	تحريض فتيات التك توك الشهيرات غيرهن من الفتيات على إنشاء فيديوهات تروج للسلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي	٧٩	٢٥ %	٢٣١	%٧٥	٧٤.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
٣	تصوير العديد من الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تستهدف استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة الحياة	٨١	٢٦ %	٢٢٩	%٧٤	٧٠.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
٤	قيام العديد من الأطفال والمراهقين والشباب بتقليد السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة التي يشاهدونها على تطبيق التك توك باعتبار أنها اعمال تتسم بالبطولة والشجاعة مما يعرض حياتهم للخطر	٦٨	٢٢ %	٢٤٢	%٧٨	٩٧.٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
٥	استهداف التطبيق للأطفال والمراهقين لكونهم أقل وعيا عن غيرهم من الفئات الأخرى من مستخدمي تطبيق التك توك	٦٣	٢٠ %	٢٤٧	%٨٠	١٠٩.٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١

م	الأدوار والوظائف السلبية المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي لتطبيق التك توك	نعم		لا		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%		
٦	تهديد أمن وسلامة الأطفال مستخدمي تطبيق التيك توك بدفعهم للتعامل مع فئات غير سوية وتمكين كافة حسابات التطبيق من مراسلة أي فئة عمرية	٧٧	٢٥ %	٢٣٣	%٧٥	٧٨.٥٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
٧	تعريض الأطفال للعنف النفسي والتهديد ومشاهدة محتويات عنيفة أو غير أخلاقية لا تناسب أعمارهم العقلية	٧٥	٢٤ %	٢٣٥	%٧٦	٨٢.٥٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
٨	نشر أسر كاملة تفاصيل حياتهم الزوجية بتصوير فيديوهات على تطبيق التيك توك بهدف التربح المادي دون مراعاة الحياء والخصوصية الثقافية للمجتمع المصري	٦٩	٢٢ %	٢٤١	%٧٨	٩٥.٤٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
٩	اكساب الأطفال مستخدمي تطبيق التك توك سلوكيات سيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والكحوليات التي لا تناسب أعمارهم العقلية مما يؤثر على نموهم السوي	٨٣	٢٧ %	٢٢٧	%٧٣	٦٦.٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
١٠	التشجيع على التسول في فيديوهات البث المباشر عبر تطبيق «تيك توك»	٨٨	٢٨ %	٢٢٢	%٧٢	٥٧.٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق حول الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين استجابات أفراد العينة حول الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك، وجاءت هذه الفروق لصالح الاستجابة (لا) بنسب مئوية تراوحت بين (٧٢% – ٨٥%) من جملة مستخدمي التطبيق من عينة الدراسة الراهنة.

كما تظهر نتائج الجدول السابق حول الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك أنه جاء في المرتبة الأولى تصوير العديد من الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تستهدف استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على حياتهم وحياة مستخدمي التطبيق بنسبة مئوية (٧٤%) وذلك بقيمة كا٢(٧٠.٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من النظرية الوظيفية لميرتون حيث يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر محتوى السلوك الجانح والعنيف عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

وفي المرتبة الثانية جاء التشجيع على التسول في فيديوهات البث المباشر عبر تطبيق «تيك توك» بنسبة مئوية (٢٨%) وذلك بقيمة **كا٢** (٥٧.٩٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثانية جاء اكساب الأطفال مستخدمي تطبيق التك توك سلوكيات سيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والكحوليات التي لا تناسب أعمارهم العقلية مما يؤثر على نموهم السوي بنسبة مئوية (٢٧%) وذلك بقيمة **كا٢** (٦٦.٨٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثالثة جاء تهديد أمن وسلامة الأطفال مستخدمي تطبيق التيك توك بدفعهم للتعامل مع فئات غير سوية وتمكين كافة حسابات التطبيق من مراسلة أي فئة عمرية بنسبة مئوية (٢٥%) وذلك بقيمة **كا**^{2} (٧٨.٥٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، تليها تحريض فتيات التك توك الشهيرات غيرهن من الفتيات على إنشاء فيديوهات تروج للسلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي بهدف التربح المادي بنسبة مئوية (٢٥%) وذلك بقيمة **كا**^{2} (٧٤.٥٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة قندوز،٢٠٢٢، ص٤٧) ودراسة (العظامات،٢٠٢٢، ١٨٥) ودراسة (لعموري ونحال، ٢٠٢٢،ص ١٥) في التأثير السلبي لتطبيق التيك توك على المجتمع الورقلي وعلى المجتمع الأردني والمجتمع الجزائري من خلال نشر الانحراف الأخلاقي بين المراهقين والشباب ومشاركة مضامين تخالف القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات الانسانية.

وفي المرتبة الرابعة جاء تعريض الأطفال للعنف النفسي والتهديد ومشاهدة محتويات عنيفة أو غير أخلاقية لا تناسب أعمارهم العقلية بنسبة مئوية (٢٤%) وذلك بقيمة **كا**^{2}(٨٢.٥٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو عيطة ٢٠٢٢، ص ١٥٧٦) و(المفتي،٢٠٢٢، ١) في ارتفاع مستوى المخاطر الاجتماعية والأخلاقية لاستخدام الأطفال لتطبيق التك توك وانتهاك حرية الطفل ومحاولات ابتزازه بتصوير نفسه.

وفي المرتبة الخامسة جاء كل من نشر أسر كاملة تفاصيل حياتهم الزوجية بتصوير فيديوهات على تطبيق التيك توك بهدف التربح المادي دون مراعاة الحياء والخصوصية الثقافية للمجتمع المصري بنسبة مئوية (٢٢%) وذلك بقيمة **كا**^{2} (٩٥.٤٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما جاء قيام العديد من الأطفال

والمراهقين والشباب بتقليد السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة التي يشاهدونها على تطبيق التك توك باعتبار أنها أعمال تتسم بالبطولة والشجاعة مما يعرض حياتهم للخطر بنسبة مئوية (٢٢%) وذلك بقيمة **كا**^{2} (٩٧.٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة السادسة جاء استهداف التطبيق للأطفال والمراهقين لكونهم أقل وعيا عن غيرهم من الفئات الأخرى من مستخدمي تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٢٠%) وذلك بقيمة **كا**^{2} (١٠٩.٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة السابعة جاء إنشاء بعض النساء والفتيات مقاطع فيديو تستهدف نشر وترويج السلوك الانحرافي بهدف التربح المادي والوصول لأعلى نسبة من المشاهدات (الترند) على حساب القيم المجتمعية، بنسبة مئوية (١٥%) وذلك بقيمة **كا**^{2} (١٤٧.٧٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من النظرية الوظيفية لميرتون يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر محتوى السلوك الانحرافي عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

حيث يؤدي نشر النساء والفتيات للمحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك أدوارًا ووظائف سلبية تتعلق بتحقيق الأهداف المالية بوسائل غير مشروعة اجتماعيًا لا تتوافق مع المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

١١- أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك:

- **تساؤل الدراسة الحادي عشر ومؤاداه: ما أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك؟**

جدول (١٤) أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك

م	أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجريمة والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك	نعم		لا		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	مراقبة الأسرة أبنائها بشكل مستمر لمعرفة نوع المحتوى الذي يشاهده الأبناء وخطورته عليهم	٤١	%١٣	٢٦٩	%٨٧	١٦٧.٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
٢	حجب الدولة ومؤسساتها المعنية تطبيق التك توك للمخاطر الاجتماعية والامنية للتطبيق	٨٢	%٢٦	٢٢٨	%٧٤	٦٨.٧٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
٣	تقييد الدولة حرية الأطفال دون ١٤ عام في استخدام تطبيق التك توك حماية لهم.	٦٢	%٢٠	٢٤٨	%٨٠	١١١.٦٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
٤	ضرورة إبلاغ المواطن الجهات الأمنية (مباحث الإنترنت) بمقاطع الفيديو التي تروج للجرائم والسلوكيات الانحرافية بين مستخدمي تطبيق التك توك.	٦١	%٢٠	٢٤٩	%٨٠	١١٤.٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
٥	الملاحقة الجنائية وإيقاع العقوبات الرادعة لمن يقوم بتصوير مقاطع فيديو تروج للسلوكيات الانحرافية بين مستخدمي ومستخدمات تطبيق التك توك.	٦٥	%٢١	٢٤٥	%٧٩	١٠٤.٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
٦	ضرورة إبلاغ المواطن الجهات الأمنية (مباحث الإنترنت) بمقاطع الفيديو التي تروج للجرائم والسلوكيات العنيفة والخطيرة على حياة مستخدمي تطبيق التك توك من الأطفال والمراهقين.	٤٤	%١٤	٢٦٦	%٨٦	١٥٨.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
٧	الملاحقة الجنائية وإيقاع العقوبات الرادعة لمن يقوم بتصوير مقاطع فيديو تروج للسلوكيات العنيفة الخطيرة على حياة مستخدمي تطبيق التك توك من الأطفال والمراهقين	٥٤	%١٧	٢٥٦	%٨٣	١٣١.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
٨	ضرورة وعي مستخدمي التطبيق بقانون العقوبات وقانون مكافحة جرائم الإنترنت.	٤٩	%١٦	٢٦١	%٨٤	١٤٤.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين استجابات أفراد العينة حول أساليب مكافحة السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك.

وتظهر نتائج الجدول أن حجب الدولة ومؤسساتها المعنية تطبيق التك توك للمخاطر الاجتماعية والأمنية للتطبيق جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٢٦%) وذلك بقيمة **كا**^{2}(٦٨.٧٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثانية جاءت الملاحقة الجنائية وإيقاع العقوبات الرادعة لمن يقوم بتصوير مقاطع فيديو تروج للسلوكيات الانحرافية بين مستخدمي ومستخدمات تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٢١%) وذلك بقيمة **كا**^{2}(١٠٤.٥٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثانية جاء كل من تقييد الدولة حرية الأطفال دون ١٤ عام في استخدام تطبيق التك توك حماية لهم بنسبة مئوية (٢٠%) وذلك بقيمة **كا**^{2}(١١١.٦٠) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ضرورة إبلاغ المواطن الجهات الأمنية (مباحث الإنترنت) بمقاطع الفيديو التي تروج للجرائم والسلوكيات الانحرافية بين مستخدمي تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٢٠%) وذلك بقيمة **كا**^{2}(١١٤.٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الملاحقة الجنائية وإيقاع العقوبات الرادعة لمن يقوم بتصوير مقاطع فيديو تروج للسلوكيات الخطيرة على حياة مستخدمي تطبيق التك توك من الأطفال والمراهقين بنسبة مئوية (١٧%) وذلك بقيمة كا^{2}(١٣١.٦٣) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، تليها ضرورة وعي مستخدمي التطبيق بقانون العقوبات وقانون مكافحة جرائم الإنترنت بنسبة مئوية (١٦%) وذلك بقيمة **كا**^{2}(١٤٤.٩٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة .٠.٠١

وتليها ضرورة إبلاغ المواطن الجهات الأمنية (مباحث الإنترنت) بمقاطع الفيديو التي تروج للجرائم والسلوكيات العنيفة والخطيرة على حياة مستخدمي تطبيق

التك توك من الأطفال والمراهقين بنسبة مئوية (١٤%) وذلك بقيمة **كا**٢(١٥٨.٩٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتليها مراقبة الأسرة أبنائها بشكل مستمر لمعرفة نوع المحتوى الذي يشاهده الأبناء وخطورته عليهم بنسبة مئوية (١٣%) وذلك بقيمة **كا**٢(١٦٧.٦٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة **(أبو عيطة ٢٠٢٢، ص ١٥٤٢) ودراسة (لعموري ونحال،٢٠٢٢، ص) ودراسة (العظامات، ٢٠٢٢، ص١٨٥)** حول: أساليب مواجهة محتوى السلوك الانحرافي المنشور على تطبيق التك توك كضرورة رقابة الأسر لأبنائها للكشف عن نوعية مضامين تطبيق التك توك التي يتابعها الأبناء.

عاشرًا: التحقق من فروض الدراسة:

للتحقق من صحة الفروض الثلاثة الآتية (الأول – الثالث) تم استخدام اختبار مان ويتني لحساب دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للسلوك الانحرافي عبر استخدام تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع) وذلك حيث إن هذا الأسلوب الإحصائي يستخدم لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين اثنتين فقط حيث إن متغير النوع يتضمن مجموعتين اثنتين فقط هي (الذكور – الإناث)، كما تم استخدام اختبار كروسكال واليس لحساب دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة للسلوك الانحرافي عبر استخدام تطبيق التيك توك التي تعزو للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة) وذلك حيث إن هذا الأسلوب الإحصائي يستخدم لحساب دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين حيث إن المتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة) تتضمن ما بين ثلاثة إلى ستة مجموعات فرعية، وتم حساب ذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وجاءت النتائج بالتفصيل كما يلي:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك تعزو إلى المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة).

جدول (١٥): دلالة الفروق بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)

النوع	العدد	متوسط الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة	لصالح
ذكر	١٠٢	١٦٨.٧٩	١٧٢١٧.٠٠	٢.١٠٩	دالة عند ٠.٠٥	الإناث
أنثى	٢٠٨	١٤٨.٩٨	٣٠٩٨٨.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لاختبار مان ويتني دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق إحصائيًا دالة بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)، وهذه الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث هم الفئة الأقل استخدامًا لتطبيق التيك توك مقارنة بالذكور.

جدول (١٦): دلالة الفروق بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر)

العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
أقل من ١٥ عام	٤	١٧٩.٢٥	١.٨١٨	غير دالة	---
من ١٥ إلى أقل من ٢٥	٢٤٨	١٥٧.٥٨			
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥	٤٣	١٤٣.٠٣			
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	٥	١٥٧.٣٠			
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	٧	١٥٠.٦٤			
من ٥٥ إلى أقل من ٦٥	٣	١٣٩.١٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك تعزو لمتغير (العمر).

جدول (١٧): دلالة الفروق بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
أعزب / عزباء	٢٥٧	١٥٨.٦٨	٦.١٧٢	غير دالة	---
متزوج/ة	٤٨	١٣٣.٥٢			
مطلق/ة	٣	٢٠٦.٨٣			
أرمل/ة	٢	١٩٨.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية).

جدول (١٨): دلالة الفروق بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم)

مستوى التعليم	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
مؤهل متوسط (ثانوية عامة - دبلوم)	٧١	١٦٤.٨١	١.٣٨٧	غير دالة	---
مؤهل جامعي	٢٢١	١٥٢.٣٦			
دراسات عليا	١٨	١٥٧.٢٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك تعزو لمتغير (مستوى التعليم).

جدول (١٩): دلالة الفروق بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة)

المهنة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
لا يعمل	٢١٨	١٥٧.٦٤	٠.٨٦٢	غير دالة	---
موظف حكومي	٣٢	١٤٦.٥٠			
موظف قطاع خاص	٣٠	١٥٦.٨٠			
أعمال حرة ومهن حرفية	٣٠	١٤٨.٢٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة).

جدول (٢٠): دلالة الفروق بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة)

محل الإقامة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
مجتمع حضري (مدينة)	٢٠٤	١٤٨.٠٢	٦.٠٨٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	مجتمع حضري (مدينة)
مجتمع ريفي	٦٧	١٦٥.٥٤			
مجتمع بدوي	٣٩	١٧٧.٣٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة)، وهذه الفروق جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون في المجتمع الحضري أي الذين يعيشون في مدينة العريش، وهذه يعني أن سكان المدن هم الفئة الأكثر استخدامًا لتطبيق التيك توك مقارنة بسكان المجتمع الريفي والمجتمع البدوي.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك تعزو المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة).

جدول (٢١): دلالة الفروق بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)

النوع	العدد	متوسط الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة	لصالح
ذكر	١٠٢	١٥١.٨٤	١٥٤٨٨.٠٠	٠.٧٤١	غير دالة	ـــــ
أنثى	٢٠٨	١٥٧.٢٩	٣٢٧١٧.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لاختبار مان ويتني غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق إحصائيًا دالة بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع).

جدول (٢٢): دلالة الفروق بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر)

العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
أقل من ١٥ عام	٤	١٦٧.٥٠	٢.٢٦٤	غير دالة	---
من ١٥ إلى أقل من ٢٥	٢٤٨	١٥٧.٣٨			
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥	٤٣	١٤٤.٢٢			
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	٥	١٥٣.٥٠			
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	٧	١٤٥.٧٩			
من ٥٥ إلى أقل من ٦٥	٣	١٧١.٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر).

جدول (٢٣): دلالة الفروق بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
أعزب / عزباء	٢٥٧	١٥٧.٠٥	٥.١٨٦	غير دالة	---
متزوج/ة	٤٨	١٤٤.٥٨			
مطلق/ة	٣	٢١٦.٥٠			
أرمل/ة	٢	١٢٦.٥٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية).

جدول (٢٤): دلالة الفروق بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم)

مستوى التعليم	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
مؤهل متوسط (ثانوية عامة - دبلوم)	٧١	١٥٧.٦١	٠.١٦٦	غير دالة	---
مؤهل جامعي	٢٢١	١٥٤.٦١			
دراسات عليا	١٨	١٥٨.١١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم).

□

جدول (٢٥): دلالة الفروق بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة)

المهنة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
لا يعمل	٢١٨	١٥٥.٨٨	٢.٠٤٩	غير دالة	---
موظف حكومي	٣٢	١٦٢.٩٧			
موظف قطاع خاص	٣٠	١٤١.٩٣			
أعمال حرة ومهن حرفية	٣٠	١٥٨.٣٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة).

جدول (٢٦): دلالة الفروق بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة)

محل الإقامة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
مجتمع حضري (مدينة)	٢٠٤	١٥٧.٢٤	١.٤٨١	غير دالة	---
مجتمع ريفي	٦٧	١٤٧.٦٦			
مجتمع بدوي	٣٩	١٥٩.٨٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة).

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي متعلق بالسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك تعزو إلى المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة)

جدول (٢٧): دلالة الفروق في مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي متعلق بالسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)

النوع	العدد	متوسط الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	الدلالة	لصالح
ذكر	١٠٢	١٧٤.٠٠	١٧٧٤٨.٠٠	٢.٧٥	دالة عند ٠.٠١	الإناث
أنثى	٢٠٨	١٤٦.٤٣	٣٠٤٥٧.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لاختبار مان ويتني دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق إحصائيًا دالة بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)، وهذه الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث تعد الفئة الأكثر تعرضًا لمحتوى السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك.

جدول (٢٨): دلالة الفروق في مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر)

العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة
أقل من ١٥ عام	٤	١٦٣.٧٥	٠.٣٩٦	غير دالة
من ١٥ إلى أقل من ٢٥	٢٤٨	١٥٥.٩٨		

العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥	٤٣	١٥٥.١٣		
من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	٥	١٤٤.٣٠		
من ٤٥ إلى أقل من ٥٥	٧	١٥٤.٥٧		
من ٥٥ إلى أقل من ٦٥	٣	١٣١.٣٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر).

جدول (٢٩): دلالة الفروق في مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
أعزب / عزباء	٢٥٧	١٥٧.٢٩	١.٢٤٧	غير دالة	---
متزوج/ة	٤٨	١٤٧.٠٦			
مطلق/ة	٣	١٦٦.٥٠			
أرمل/ة	٢	١١١.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية).

□

جدول (٣٠): دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي تعزو لمتغير (مستوى التعليم)

مستوى التعليم	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة
مؤهل متوسط (ثانوية عامة – دبلوم)	٧١	١٥٣.٣٧	٠.٠٦٦	غير دالة
مؤهل جامعي	٢٢١	١٥٦.٢٤		
دراسات عليا	١٨	١٥٤.٧٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم).

جدول (٣١): دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة)

المهنة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة	لصالح
لا يعمل	٢١٨	١٥٤.١٢	٠.٧٧٧	غير دالة	---
موظف حكومي	٣٢	١٥٣.٦٦			
موظف قطاع خاص	٣٠	١٦٨.١٥			
أعمال حرة ومهن حرفية	٣٠	١٥٤.٨٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين

مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة).

جدول (٣٢): دلالة الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى إعلامي حول السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة)

محل الإقامة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	الدلالة
مجتمع حضري (مدينة)	٢٠٤	١٥٥.١٢	٤.٢٠٠	غير دالة
مجتمع ريفي	٦٧	١٦٨.٨٠		
مجتمع بدوي	٣٩	١٣٤.٦٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (H) لاختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيًا عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة).

□

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة: تضمنت نتائج الدراسة التالية المحاور التالية:

أولاً: معدل استخدام أفراد عينة الدراسة من المبحوثين لتطبيق التك توك:

- أظهرت نتائج الدراسة **أنه** جاء في المرتبة الأولى لمعدل للاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك (أقل من ساعة واحدة يوميا) حيث جاء بنسبة مئوية (٦١.٩%)، في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة في معدل للاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك بين مستخدمي التطبيق هو (٥ ساعات فأكثر) حيث جاء بنسبة مئوية (٧.٢%).
- أسفرت نتائج الدراسة أن نمط استخدام تطبيق التك توك (مشاهد محتوى فيديوهات التيك توك) جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت هذه النسبة (٨١.٣%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة، في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة نمط الاستخدام (صانع محتوى فيديوهات التيك توك) حيث بلغت هذه النسبة (٥.٨%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة الراهنة.

ثانيًا: نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك:

أظهرت نتائج الدراسة أن نمط استخدام تطبيق التك توك (مشاهد محتوى فيديوهات التيك توك) – وفي المرتبة الأولى حيث بلغت هذه النسبة (٨١.٣%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة وذلك بقيمة كا^{2} (٣٢٣.١٧٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- وفي في المرتبة الأخيرة نمط الاستخدام (صانع محتوى فيديوهات التيك توك) حيث بلغت هذه النسبة (٥.٨%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة الراهنة.

ثالثا: مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو المفضلة لدى عينة الدراسة:

- كشفت نتائج الدراسة مضامين المحتوى الإعلامي لمقاطع الفيديو المفضلة لدى المبحوثين إلى أنه جاء في المرتبة الأولى أنواع مقاطع الفيديو ذات المحتوى العنيف (مقاطع إيذاء النفس وتحدي الموت) بنسبة مئوية (٨٠%).

- وفي المرتبة الثانية جاءت مقاطع البث المباشر المتعلقة بدعوة الفتيات لمستخدمي التطبيق للصداقة والتعارف بنسبة مئوية (٧٧%) وفي المرتبة الثالثة جاء تفضيل مشاهدة فيديوهات البث المباشر المتعلقة بالتسول التي تهدف لكسب تعاطف مستخدمي التطبيق وجمع الأموال منهم وقد جاءت بنسبة مئوية (٧٣%) من إجمالي أفراد العينة، تليها مقاطع الفيديو الخاصة بمواهب صانعي المحتوى من النساء والفتيات كالرقص والغناء وقد جاءت بنسبة مئوية (٦٤%) من إجمالي أفراد العينة، تليها الألعاب الإلكترونية المنشورة على التطبيق وقد جاءت بنسبة مئوية (٦٠%)، كما جاءت مقاطع الفيديو المتعلقة بعرض الأسر لتفاصيل الحياة الشخصية والزوجية اليومية التي تمر بها الأسرة وقد جاءت بنسبة مئوية (٦٠%) من إجمالي أفراد العينة.

رابعًا: مدى تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك لمحتوى السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق:

- أظهرت نتائج الدراسة أنه جاء في المرتبة الأولى أحيانا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك، حيث بلغت هذه النسبة (٤٦.٨%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة، وكانت الفروق لصالح (أحيانا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك، وفي المرتبة الثانية جاء دائما أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك بنسبة مئوية ٣١.٩%.

- في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة لا أتعرض لمحتوى السلوك الانحرافي غير الأخلاقي عبر مشاهدتي لمقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك، حيث بلغت هذه النسبة (٢١.٣%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة.

خامسًا: مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع السلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك:

- كشفت نتائج الدراسة عن تعرض مستخدمي تطبيق التيك توك لمحتوى السلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.
- كشفت نتائج الدراسة الراهنة أنه جاء في المرتبة الأولى انتهاك خصوصية مستخدمي التطبيق بنشر الجاني معلومات وصور شخصية دون رضاهم بنسبة مئوية (٣٨%)، كما جاء ارسال الجاني رسائل مسيئة إلى قاصر تحرضه على فساد الأخلاق بنسبة مئوية (٣٨%).
- وفي المرتبة الثالثة جاءت مخاطر انتهاك الخصوصية والتشهير باستغلال الأطفال تحت عمر ١٨ عام لصناعة المحتوى المتعلق بالطفل بنسبة مئوية (٣٢%).
- وفي المرتبة الرابعة جاء تحريض الفتيات على الفسق والفجور من خلال دعوة بعض فتيات التيك توك غيرهن من الفتيات لمحادثات مرئية مع الشباب بمقابل أجر مادي بنسبة مئوية (٣١%).
- تليها تقديم بعض النساء والفتيات فيديوهات بث مباشر تتضمن سلوكيات منافية للآداب العامة وبعيدة عن القيم الأخلاقية للمجتمع المصري بنسبة مئوية (٢٢%).

سادسًا: مضامين المحتوى الإعلامي المتعلق بأنواع الجرائم الأخلاقية التي يتعرض لها مستخدمو تطبيق التك توك:

- أظهرت نتائج الدراسة أنه جاءت في المرتبة الأولى جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال تحت سن ١٨ عام لتصوير فيديوهات لايف تتضمن سلوكيات وقيم غير أخلاقية بنسبة مئوية (٣٦%).
- وفي المرتبة الثانية جاء ارسال الجاني رسائل مسيئة إلى قاصر تحرضه على فساد الأخلاق بنسبة مئوية (٣٨%).

- كشفت نتائج الدراسة أن جرائم الاتجار بالأطفال باستغلال الأسر لأطفالهم لصناعة المحتوى المتعلق بالطفل بهدف التربح المادي جاءت بنسبة مئوية (٣٤%) تليها جرائم التشهير الإلكتروني واستخدام الجاني تقنيات حديثة وبرامج تصميم الصور لمعالجة صور وفيديوهات شخصية لمستخدمي التطبيق لربطها بمحتوى مناف للآداب العامة بنسبة مئوية (٣٣%).

- وفي المرتبة الرابعة جاءت جرائم الاتجار بالبشر عبر استغلال فتيات قاصرات في أنشطة وسلوكيات انحرافيه منافية للآداب العامة تستهدف التربح المادي، بنسبة مئوية (٣١%).

- وفي المرتبة الخامسة جاءت جرائم تحريض الفتيات على الفسق والفجور (دعوة فتيات التك توك غيرهن من الفتيات لمحادثات مرئية مع الشباب بمقابل أجر مادي على تطبيق التك توك) بنسبة مئوية (٣٠%) المرتبة الأخيرة جاءت جرائم التسول في فيديوهات البث المباشر عبر تطبيق «تيك توك» بنسبة مئوية (٢٧%).

- أظهرت نتائج الدراسة تعرض مستخدمي التك توك لمحتوى مقاطع الفيديو تتضمن سلوكيات انحرافية لا تتوافق وثقافة المجتمع المصري، ومعاييره الاجتماعية، وقيمه الاجتماعية، والدينية.

- كشفت نتائج الدراسة عن تعرض أفراد عينة الدراسة من مستخدمي تطبيق التك توك لمخاطر انتهاك الخصوصية بنشر الجاني معلومات وصور شخصية دون رضاهم بنسبة مئوية (٣٨%) وارسال الجاني رسائل مسيئة إلى قاصر تحرضه على فساد الأخلاق بنسبة مئوية (٣٨%)، وفي المرتبة الثانية جاء عرض فيديوهات تهدف للترويج للألوان الخاصة بعلم الرينبو الذي يرمز للمثلية بنسبة مئوية (٣٥%).

- أسفرت نتائج الدراسة الراهنة عن تعرض العديد من مستخدمي تطبيق التك توك للعديد من المضامين مقاطع الفيديو التي يشاهدونها على التطبيق تتضمن المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية التي تخالف المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية والخصوصية الثقافية للمجتمع المصري.

يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى ميرتون.

- يتضمن المحتوى الإعلامي المنشور على تطبيق التك توك أنواع متعددة من الجرائم الأخلاقية والسلوكيات الانحرافية.
- وجود العديد من الخصائص اللامعيارية يتسم بها المحتوى الإعلامي المعروض عبر تطبيق التك توك، من أهمها مخالفتها للمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والدينية للمجتمع المصري.

سابعًا: أسباب نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى إعلامي متعلق السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري:

- كشفت نتائج الدراسة أنه جاء في المرتبة الأولى لأسباب نشر النساء والفتيات مقاطع فيديو تتضمن محتوى السلوك الانحرافي على تطبيق التك توك لدى مستخدمي التطبيق هو (رغبة بعض النساء والفتيات في تحقيق الشهرة وزيادة عدد المشاهدات أو (الترينـد) من خلال إنشاء مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي على تطبيق التك توك)، حيث بلغت هذه النسبة (٤٧.٧%).
- وفي المرتبة الثانية جاء الرغبة في التربح المالي تدفع بعض النساء والفتيات إلى إنشاء مقاطع فيديو تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي على تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٤٣.٩%).

ثامنًا: تفسير نتيجة الدراسة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى (ميرتون):

- كشفت نتائج الدراسة أن تحقيق الأهداف المتعلقة بالرغبة في الشهرة وتحقيق أعلى نسبة من المشاهدات والهدايا من المتابعين وبالتالي التربح المالي (بالعملات الأجنبية) من خلال تطبيق التك توك من أهم الأسباب التي تدفع النساء والفتيات إلى نشر محتوى إعلامي على تطبيق التك توك يحمل مضامين غير أخلاقية وسلوكيات انحرافية تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

- أظهرت نتائج الدراسة أن عدم كفاية الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف المادية ساهم في ظهور وزيادة الدوافع المالية للمحتوى الإعلامي المعروض على تطبيق التك توك والمتعلق بالسلوك الانحرافي والجرائم الأخلاقية.

- كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن وجود حالة من انعدام المعايير في الوسائل واستخدام وسائل غير مشروعة اجتماعيًا لتحقيق الأهداف المادية كالرغبة في الثراء والتربح المالي لدى العديد من الفتيات والسيدات مستخدمات تطبيق التك توك.

- أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور أنماط من الاستجابة الابتكارية أو الانحرافية لدى العديد من النساء والفتيات في المجتمع المصري تتضمن عرض وترويج السلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي لهن على تطبيق التك توك حيث يتبنى أصحاب هذا النمط من الاستجابة الانحرافية وسائل غير مشروعة اجتماعيًا تخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري لتحقيق الأهداف المتعلقة بالرغبة في الشهرة والترند والتربح المالي من خلال تطبيق التك توك.

- أسفرت نتائج الدراسة أنه تسود حالة من الأنومي يتسم بها المحتوى الإعلامي لكثير من مقاطع فيديو تطبيق التك توك (المصرية) تظهر حينما تقف الدوافع المالية خلف ارتكاب فتيات التك توك للسلوكيات الانحرافية والجرائم الأخلاقية.

تاسعًا: أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك:

أظهرت نتائج الدراسة الراهنة أن أنواع المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك:

- جاء **في المرتبة الأولى** تشجيع الأطفال والمراهقين على السلوك الانتحاري من خلال مشاهدة وتقليد فيديوهات تعرض تحدي الموت وإيذاء النفس بنسبة مئوية (٣٢%).
- **وفي المرتبة الثانية** جاء نشر مضامين مقاطع فيديو تشجع على ارتكاب الجريمة بنسبة مئوية (٣١%).
- **وفي المرتبة الثالثة** جاء نشر مقاطع فيديو تهدف للترويج لتعاطي المخدرات والإدمان بنسبة مئوية (٣٠%).
- **وفي المرتبة الرابعة** جاء الترويج للألعاب الإلكترونية الخطيرة التي قد تؤدي لانتحار الأطفال والمراهقين ومنها لعبة (تحدي شارلي) بنسبة مئوية (٢٦%).
- **وفي المرتبة الخامسة** جاء تعريض حياة الاطفال والمراهقين للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو للسلوكيات العنيفة والخطيرة وجرائم إيذاء النفس المتعمد (كالرقص أمام السيارات أو القطارات، وتعذيب النفس بأدوات حادة) والتي قد تؤدي للوفاة، بنسبة مئوية (٢٤%) وفي المرتبة الأخيرة جاء الترويج للسلوكيات الخطيرة على الحياة بتصوير بعض المراهقين والشباب لفيديوهات (تحدي لعبة الموت) و(تحدي كتم الأنفاس) بنسبة مئوية (٢١%).

وفي ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام توجد بعض التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المتلقي أو القائم بالاتصال على تطبيق التك توك حيث يؤدي هذا الاتصال إلى تنشيط سلوك المتلقي حيث يستثير التعرض إلى مقاطع الفيديو القصيرة لتطبيق التك توك الشباب والمراهقين لتقليد هذه السلوكيات العنيفة الجانحة الخطيرة على الحياة، ومن هنا نستنتج أن التعرض إلى مضامين مقاطع الفيديو المتعلقة بالسلوكيات الجانحة والعنيفة تستثير الفعل أو السلوك لدى الشباب والمراهقين من مشاهدي هذه الفيديوهات للقيام بتقليدها.

عاشرًا: أسباب نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك وعلاقتها باللامعيارية في المجتمع المصري.

أظهرت نتائج الدراسة وجود أسباب لنشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك ففي المرتبة الأولى جاءت (الرغبة في التربح المالي وتحقيق الثراء المادي السريع بتعريض الشباب والمراهقين حياتهم للخطر عبر تصوير مقاطع فيديو تتضمن استعراض السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التيك توك)، حيث بلغت هذه النسبة (٥٠.٧%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة في حين أنه جاء في المرتبة الأخيرة (رغبة بعض الشباب والمراهقين في تحقيق الشهرة من خلال زيادة عدد المشاهدات أو (الترينـد)، حيث بلغت هذه النسبة (٤١.٦%) من جملة مستخدمي التطبيق عينة الدراسة.

تعد الرغبة في الشهرة والترند والتربح المالي على تطبيق التك توك وتحقيق أعلى نسبة من المشاهدات لمقاطع الفيديو التي تتضمن محتوى إعلامي يحمل مضامين عنيفة وسلوكيات جانحة تمثل خطرًا على حياة الشباب ناشري هذه المقاطع وعلى حياة من يقومون بتقليدهم من المراهقين والأطفال.

حادي عشر: ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من نظرية الأنومي أو اللامعيارية لدى ميرتون.

حيث تظهر أنماط من السلوك الابتكاري أو الانحرافي لدى بعض الشباب والمراهقين في المجتمع المصري تتضمن عرض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة على تطبيق التك توك حيث يتبنى أصحاب هذا النمط من الاستجابة الانحرافية وسائل غير مشروعة اجتماعيًا تخالف القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري لتحقيق الأهداف المتعلقة بالرغبة في الشهرة والترند والمكاسب المالية

- خلصت نتائج الدراسة الراهنة إلى ظهور أنماط من الاستجابة الابتكارية أو الانحرافية لدى بعض الشباب والمراهقين على التك توك تتضمن عرض وترويج السلوكيات الجانحة والعنيفة التي تتضمن إيذاء وتعذيب النفس وتعريض حياة هؤلاء الشباب للخطر بهدف تحقيق أعلى نسبة مشاهدات على تطبيق التك وبالتالي تحقيق مكاسب مالية بوسائل غير مشروعة اجتماعيا تخالف المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

- **تفسير تلك النتيجة في ضوء الافتراضات والمقولات النظرية الوظيفية لميرتون** يؤدي نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك أدوارًا ووظائف سلبية تتعلق بتحقيق بعض الأهداف المادية بوسائل غير مشروعة لا تتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

ثاني عشر: الأدوار والوظائف السلبية للمحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي على تطبيق التك توك من وجهة نظر عينة الدراسة:

- كشفت نتائج الدراسة أنه توجد بعض الأدوار والوظائف السلبية لتطبيق التك توك حيث جاء في المرتبة الأولى تصوير العديد من الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تستهدف استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على حياتهم وحياة مستخدمي التطبيق بنسبة مئوية (٧٤%).

- يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من النظرية الوظيفية لميرتون حيث يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الجانح والعنيف عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

وفي المرتبة الثانية جاء التشجيع على التسول في فيديوهات البث المباشر عبر تطبيق «تيك توك» بنسبة مئوية (٢٨%)، يليها اكساب الأطفال مستخدمي تطبيق التك توك سلوكيات سيئة كالتدخين وتعاطي المخدرات والكحوليات التي لا تناسب أعمارهم العقلية مما يؤثر على نموهم السوي بنسبة مئوية (٢٧%).

- جاء في المرتبة الثالثة تهديد أمن وسلامة الأطفال مستخدمي تطبيق التيك توك بدفعهم للتعامل مع فئات غير سوية وتمكين كافة حسابات التطبيق من مراسلة أي فئة عمرية بنسبة مئوية (٢٥%)، تليها تحريض فتيات التك توك الشهيرات غيرهن من الفتيات على إنشاء فيديوهات تروج للسلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي بهدف التربح المادي بنسبة مئوية (٢٥%).

- وفي المرتبة الرابعة جاء تعريض الأطفال للعنف النفسي والتهديد ومشاهدة محتويات عنيفة أو غير أخلاقية لا تناسب أعمارهم العقلية بنسبة مئوية (٢٤%).

- في المرتبة الخامسة جاء كل من نشر أسر كاملة تفاصيل حياتهم الزوجية بتصوير فيديوهات على تطبيق التيك توك بهدف التربح المادي دون مراعاة الحياء والخصوصية الثقافية للمجتمع المصري بنسبة مئوية (٢٢%)، كما جاء قيام العديد من الأطفال والمراهقين والشباب بتقليد السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة التي يشاهدونها على تطبيق التك توك باعتبار أنها أعمال تتسم بالبطولة والشجاعة مما يعرض حياتهم للخطر بنسبة مئوية (٢٢%).
- في المرتبة السادسة جاء استهداف التطبيق للأطفال والمراهقين لكونهم أقل وعيا عن غيرهم من الفئات الأخرى من مستخدمي تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٢٠%).
- في المرتبة السابعة جاء إنشاء بعض النساء والفتيات مقاطع فيديو تستهدف نشر وترويج السلوك الانحرافي بهدف التربح المادي من خلال تطبيق التك توك والوصول لأعلى نسبة من المشاهدات (الترينـد) والمتابعين على حساب القيم المجتمعية، بنسبة مئوية (١٥%).
- **يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المقولات النظرية والافتراضات المستخلصة من النظرية الوظيفية لميرتون**
- يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر المحتوى الإعلامي المتعلق بالسلوك الانحرافي عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.
- يؤدي نشر النساء والفتيات لمحتوى السلوكيات الانحرافية على تطبيق التك توك أدوارا ووظائف سلبية تتعلق بتحقيق بعض الأهداف المادية بوسائل غير مشروعة اجتماعيًا تخالف القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للمجتمع المصري.
- يؤدي تطبيق التك توك بعض الأدوار والوظائف السلبية المتعلقة بنشر المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية عبر مقاطع الفيديو المنشورة على التطبيق.

- يؤدي نشر الشباب والمراهقين مقاطع فيديو تتضمن استعراض وترويج السلوكيات العنيفة والتحديات الخطيرة على الحياة على تطبيق التك توك أدوارا ووظائف سلبية تتعلق بتحقيق بعض الأهداف المادية بوسائل غير مشروعة تخالف وقيم ومعايير المجتمع المصري.
- ينشر تطبيق التك توك محتوى يخالف الثوابت المعايير الاجتماعية للمجتمع المصري.

ثالث عشر: أساليب مواجهة المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم الأخلاقية والسلوك الانحرافي الذي يتعرض له مستخدمو تطبيق التك توك وهي كالتالي:

- حجب الدولة ومؤسساتها المعنية تطبيق التك توك للمخاطر الاجتماعية والأمنية للتطبيق جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٢٦%).
- وفي المرتبة الثانية جاءت الملاحقة الجنائية وإيقاع العقوبات الرادعة لمن يقوم بتصوير مقاطع فيديو تروج للسلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي بين مستخدمي ومستخدمات تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٢١%).
- وفي المرتبة الثانية جاء كل من تقييد الدولة حرية الأطفال دون ١٤ عام في استخدام تطبيق التك توك حماية لهم بنسبة مئوية (٢٠%) تليها ضرورة إبلاغ المواطن الجهات الأمنية (مباحث الإنترنت) بمقاطع الفيديو التي تروج للجرائم والسلوكيات الانحرافية والمحتوى غير الأخلاقي بين مستخدمي تطبيق التك توك بنسبة مئوية (٢٠%).
- وفي المرتبة الثالثة جاءت الملاحقة الجنائية وإيقاع العقوبات الرادعة لمن يقوم بتصوير مقاطع فيديو تروج للسلوكيات الخطيرة على حياة مستخدمي تطبيق التك توك من الأطفال والمراهقين بنسبة مئوية (١٧%).

- تليها ضرورة وعي مستخدمي التطبيق بقانون العقوبات وقانون مكافحة جرائم الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات الذي يعطي السلطات صلاحيات كبيرة لمعاقبة من ينتهك القيم الأسرية في المجتمع المصري بنسبة مئوية (١٦%).
- وتليها ضرورة إبلاغ المواطن الجهات الأمنية (مباحث الإنترنت) بمقاطع الفيديو التي تروج للجرائم والسلوكيات العنيفة والخطيرة على حياة مستخدمي تطبيق التك توك من الأطفال والمراهقين بنسبة مئوية (١٤%).
- وتليها مراقبة الأسرة أبنائها بشكل مستمر لمعرفة نوع المحتوى الذي يشاهده الأبناء وخطورته عليهم بنسبة مئوية (١٣%).

رابع عشر: نتائج البحث الخاصة بفروض الدراسة:

١- تأثير المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة) في معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك:

- وجود فروق إحصائيًا دالة بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)، وهذه الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث هم الفئة الأقل استخدامًا لتطبيق التيك توك مقارنة بالذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم).

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة).
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين معدل استخدام أفراد عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة)، وهذه الفروق جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يقطنون في المجتمع الحضري أي الذين يعيشون في مدينة العريش، وهذه يعني أن سكان المدن هم الفئة الأكثر استخدامًا لتطبيق التيك توك مقارنة بسكان المجتمع الريفي والمجتمع البدوي.

٢- **الفروق في نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو إلى المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة):**

- عدم وجود فروق إحصائيًا دالة بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نمط استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة).

٣- الفروق بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو إلى المتغيرات الديموجرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، محل الإقامة):

- وجود فروق إحصائيًا دالة بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (النوع)، وهذه الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن الإناث هم الفئة الأقل استخدامًا لتطبيق التيك توك مقارنة بالذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (العمر).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (الحالة الاجتماعية).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (مستوى التعليم).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (المهنة).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض أفراد عينة الدراسة لمحتوى للسلوك الانحرافي عبر مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التيك توك التي تعزو لمتغير (محل الإقامة).

عاشرًا: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن طرح التوصيات التالية:

١- توصي الدراسة الراهنة صناع القرار والسياسات والمسئولين بمؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي بضرورة وضع وتصميم استراتيجيات (وقائية وعلاجية) تهدف إلى توعية الأسر وقطاع الشباب والأطفال حول خطورة المحتوى الإعلامي المنشور على تطبيق التك توك ودوره في نشر محتوى الجريمة والسلوك الانحرافي في المجتمع المصري.

٢- توصي الدراسة الراهنة صناع القرار والسياسات في المؤسسات الأمنية بضرورة وضع وتصميم استراتيجيات أمنية تهدف إلى تحديد ورصد الإجراءات الأمنية الواجب اتخاذها للتعامل الجنائي والأمني مع مروجي محتوى الجريمة والسلوكيات الانحرافية والسلوكيات العنيفة على تطبيق التك توك.

٣- توصي الدراسة الراهنة القائمين على صناعة القرار في المؤسسات التشريعية وأعضاء المجالس النيابية بالدولة بضرورة صياغة تشريعات قانونية تتضمن العقوبات الرادعة والملاحقة الجنائية للفتيات والنساء ناشري مقاطع الفيديو على تطبيق التك توك تتضمن نشر وترويج السلوكيات الانحرافية التي تخالف القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للمجتمع المصري.

٤- توصي الدراسة الراهنة القائمين على صناعة القرار في المؤسسات التشريعية وأعضاء المجالس النيابية بالدولة بضرورة تصميم تشريعات قانونية رادعة تتضمن المساءلة القانونية والملاحقة الجنائية لصانعي المحتوى الإعلامي المتعلق بالجرائم والسلوكيات العنيفة المتضمنة في مقاطع الفيديو لتطبيق التك توك وضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة حيال هذه الفئات.

٥- توصي الدراسة الراهنة المسئولين في المجال الأمني والمسئولين عن أقسام مكافحة جرائم الإنترنت بمديريات الأمن وأيضا المسئولين بمباحث الإنترنت بضرورة تنفيذ إجراءات عقابية رادعة للتعامل الجنائي مع كل من يقوم بنشر محتوى إعلامى متعلق بالسلوكيات الانحرافية المتضمنة في مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك وضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة حيال هذه الفئات نظرًا لأن هذا المحتوى يخالف القيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية للمجتمع المصري.

٦- توصي الدراسة الراهنة المسئولين في المجال الأمني والمسئولين عن أقسام مكافحة جرائم الإنترنت بمديريات الأمن وأيضا المسئولين بمباحث الإنترنت بضرورة تنفيذ إجراءات عقابية رادعة للتعامل الجنائي مع كل من يقوم بنشر محتوى إعلامي متعلق بنشر بالسلوكيات العنيفة والجانحة المتضمنة في مقاطع الفيديو المنشورة على تطبيق التك توك وضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة حيال هذه الفئات نظرا لخطورة هذا المحتوى على حياة كل من مصممي مقاطع الفيديو والشباب والمراهقين والأطفال مشاهدي هذه المقاطع على التطبيق.

المراجـــــــع:

- أبو الحسن، منال. (٢٠٠٩). علم الاجتماع الإعلامي: أساسيات وتطبيقات. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو دوح، خالد كاظم. (٢٠٢٢). سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق التك توك. سلسلة أوراق السياسات الأمنية، مركز البحوث الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. متاح على الموقع:
  https://spp.nauss.edu.sa/index.php/spp/article/view/82/60
- أبو عيطة، أسماء مسعد عبد المجيد. (٢٠٢٢). دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب. مجلة البحوث الإعلامية، ٦٣(٣)، ١٥٤١-١٥٨٢.
- أحمد، غريب محمد سيد، وجابر، سامية محمد (٢٠٠٣). علم اجتماع السلوك الانحرافي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إسماعيل، فاروق مصطفى . (١٩٨٠). الأنثروبولوجيا الثقافية. الإسكندرية: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- إسماعيل، فاروق مصطفى . (١٩٨٧). المدخل إلي الأنثروبولوجيا: النظرية والمنهج. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- آل سعود، عبد الرحمن سعد عبد الرحمن. (١٩٩٨). الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية. الرياض: العبيكان.
- إمبابي، محمد. (٢٠٢٢). أضرار برنامج تيك توك على الفرد وسلبياته الأخطر عالميًا ٢٠٢٢. تكنولوجيا نيوز. متاح عل الموقع: https://technologianews.com/38856/
- البهي، رغدة. (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية والاقتصادية المزدوجة لتطبيق "تيك توك". مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة. متاح على الموقع:
- https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5590
- بوابه الاهرام. (٢٠٢٣) «تيك توك» سموم تكنولوجية تضرب القيم المجتمعية: هل سيتم حجبه نهائيا في مصر؟ جريدة الأهرام، عدد ٢٠٢٣/١/٣١
- جلبي، علي عبد الرازق. (٢٠٠٧). العنف والجريمة المنظمة: دراسات في المشكلات الاجتماعية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- جمعة، محمد. (٢٠٢٢). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الانحرافية للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة (دراسة دكتوراة غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحيى فارس المدية.
- الجوهري، عبد الهادي. (١٩٨٣). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- رتيمي، أسماء، وبخوش، شيماء. (٢٠٢٢). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب (التيك توك نموذجا). مجلة آفاق لعلم الاجتماع، ١٢(١)، ٢٠٢-٢٢٠.
- رمضان، نورا طلعت إسماعيل. (٢٠١٩). اللامعيارية في استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي "تطبيق التك توك أنموذجا. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٢(٣١)، ٦١-١٠٨.
- زيدان، مصطفى محمود. (٢٠٢٣). مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على الجمهور المصري. مجلة البحوث الإعلامية، ٦٥(١)، ٤٤٩- ٥٦٦ .
- سالم، انتصار محمد السيد. (٢٠٢٢). تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراك الخطر المجتمعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢١(٤)، ١-٤٧.
- السمري، عدلي. (٢٠١١). علم الاجتماع الجنائي. عمان: دار المسيرة.
- شتا، السيد على. (٢٠٠٣). نظرية علم الاجتماع. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- شتا، السيد علي. (١٩٨٤). علم الاجتماع الجنائي. الدمام: دار الاصلاح.
- صلوي، عبد الحافظ عواجي. (٢٠١٢). نظريات التأثير الإعلامية. (ب.ن).
- الضبع، عبد الرؤوف. (٢٠١٦). علم اجتماع الجريمة. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عباس، منال محمد. (٢٠١١). الانحراف والجريمة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العظامات، خديجة خير الله عبد الرحمن. (٢٠٢٢). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٦(٤)، ١٨٥-٢١٤.
- غيث، محمد عاطف. (٢٠١٦). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- قندوز، عبد القادر (٢٠٢٢).أثر تطبيق تيك توك على القيم الأخلاقية عند المراهقين في المجتمع الورقلي (رسالة ماجستير). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- لعموري، أسماء، ونحال، سناء. (٢٠٢٢). تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري: التيك توك انموذجا. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ٩(٢)، ١٥ – ٣٠.
- مارشال، جوردون. (٢٠٠٠)، موسوعة علم الاجتماع (مج ١). ترجمة: عبد الهادي الجوهري وآخرون، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- المفتي، أمجد محمد حسن. (٢٠٢٢). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أنموذجا. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٣٠ (٣)، ١–٢٩.

المصادر الأجنبية:

- Dean, B. (2024), TikTok Statistics you need to know in 2024, https://backlinko.com/TikTok-users#monthly-active-tiktok- users
- De Leyn, T., De Wolf, R., Vanden Abeele, M., & De Marez, L. (2022). In-between child's play and teenage pop culture: Tweens, TikTok & privacy. *Journal of Youth Studies*, *25*(8), 1108-1125.
- Shejuti, K. K. (2023), Role of social media on deviance and crime: A study on content creators of TikTok. *American Journal of Multidisciplinary Research and Innovation (AJMRI), 2* (2), 130-137.
- Soriano-Ayala, E., Bonillo Díaz, M., & Cala, V. C. (2023). TikTok and Child Hyper sexualization: Analysis of Videos and Narratives of Minors. *American Journal of Sexuality Education*, *18*(2), 210-230.
- TikTok-Statistics & Facts:

  https://www.statista.com/topics/6077/tiktok/#topicOverview
- Vaterlaus, J. M., & Winter, M. (2021). TikTok: an exploratory study of young adults' uses and gratifications. *The Social Science Journal*, 1-20., https://doi.org/10.1080/03623319.2021.1969882

□